

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الخمسون | سورة

القلم | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم

على نبينا وحبينا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:01](#)

تسلما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات

الاخلاق والاعمال والاهواء ايها الادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها الكرام. في مجلس يتجدد بنا في

التعليق على تفسير العلامة النسفي عليه رحمة الله - [00:00:17](#)

من كلام ربنا سبحانه وتعالى. وقبل البدء في مجلس اليوم يعني لا استطيع ان افوت التعليق على تلك الصورة صورة تاكا الشاب

المجاهد الذي قضى نجه وهو ساجد مثل هذه الامور حقيقة لا استطيع ان اتجاوزها لانها تمثل للشباب المسلم نموذجا يحتذى -

[00:00:37](#)

نموذجا ينبغي ان ينتبه عليه في الحياة. نموذج ذلك الشاب الذي لا يعرفه احد. الشاب الذي اه لا يعرف بالاسماء ولا بالالقاب والشاب

الذي ليس على وسائل التواصل الاجتماعي ولا يبحث عن جمهور او لقب. ذلك الشاب الذي حمل سلاحه ليدافع عن دين الله سبحانه -

[00:01:00](#)

وتعالى ونحسبه قضى نجه والله حسيبه على هذا الطريق الذي اختاره مجاهدا ثابتا شهيدا والله حسيبه استطاع او وصل دعونا

نقول وصل الى ان يموت شهيدا ساجدا الشهيد الساجد كما نحسبه والله حسيبه. حقيقة اه هذا بالتأكيد هو توفيق - [00:01:20](#)

وليس اختيار يعني عندما يموت على هذه الحالة هذا توفيق الهي. لانه عاش على هذا الدرب. ومن عاش على شيه مات عليه.

باختصار هذه النهايات الفاخرة ايها الشباب الوصول اليها لا يحتاج ان تكون مشهورا او معروفا بين الناس. او لابد ان تذكر وان توضع

لك هكذا - [00:01:43](#)

الانجم والنياشين او يختم لك بانك استاذ او دكتور او ما شابه ذلك. هذه الختامات الفاخرة انما يوصل اليها بالصدق مع الله الله

سبحانه وتعالى وان يكون الانسان باذلا حياته وواقفا لحظات العمر لله عز وجل. كان في المقدمة كان في المقدمة - [00:02:05](#)

كان في المؤخرة كان في المؤخرة وضع في ميمنة القوم كان في ميمنة القوم. وضع في ميسرة القوم كان في الميسرة. باختصار هو

ذاك الانسان الذي لا يلتفت الى لا شيه الا ان يرضي ربه سبحانه وتعالى فتأتي هذه الختامات الجميلة الفاخرة لثمرة تلك الحياة. التي

عاشها ذلك الانسان - [00:02:25](#)

اذا لهذا الانسان كما قلت قد لا يعرف بين الناس بانه من طلاب العلم الكبار قد لا يعرف بين الناس بشيه مؤثر واضح بارز لكنه اين

عرف عند الله وكفاه بذلك معرفة. يكفي ان الله سبحانه وتعالى عرفه وان اهل السماوات عرفوه. ويكفي ان الله سبحانه وتعالى اعانه

الى هذا الختام - [00:02:45](#)

اعانه الى ان يسجد في لحظة الشهادة. حقيقة شيه عظيم ومشهد مذهل مهيب. اه قد يعني الانسان يعيش حياته مدرسا او طالبا

للعلم او يظن نفسه على خير وفعل وفعل ولا يوفق الى مثل هذا الختام - [00:03:06](#)

لذلك هذا الذي ينبغي ان يشغل المسلم وطالب العلم في حياته كيف اصل الى مثل هذا الختام الفاخر كيف اعيش حياة توصلني الى

مثل هذه النتائج الرائعة هذا بالتأكيد كما قلت هذا التوفيق ليس سهلا ليس هينا لا بد وان تعيش على منهج صحيح بينك وبين الله -
[00:03:23](#)

وان تصوب نيتك وان تصح عقيدتك. وان تعرف ما هو المنهج الرباني لهذا المسلم في الحياة؟ وتثبت عليه ليلا ونهارا وترابط عليه حتى تصل الى هذه النتائج حقيقة كما قلت هذا من فوائد غزة ومن فوائد معارك غزة ومن فوائد جهاد غزة ان الانسان ان غزة اهدت لنا هذه النماذج الجميلة الرائعة - [00:03:44](#)

عرفتنا ان كثيرا منا ربما يظن نفسه على خير او يحسب نفسه انه متقدم او او لكنه بعد ذلك يعني يطأطئ امام هذه الهامات الرفيعة وامام هذه الختامات الجميلة هذه الصور التي تحاكي الايمان وتعطيك مشهد الله سبحانه وتعالى سجل - [00:04:07](#)
وهذا العجيب ان التسجيل لم يكن على يدنا نحن. من الذي صور هذا المشهد اليهود الذي صور هذه الصورة ليس ليس المجاهدون هم الذين صوروا. اليهود هم الذين صوروا هذا المشهد بطائراتهم ليكون عبرة - [00:04:27](#)

ولغيرهم ولكل من يعيش ويدب على هذه الحياة الدنيا. على يد اعدائنا صوروا هذا المشهد ليثبتوا ليثبت هذا الشاب بجهاده ان هذا الدين له رجال وان الله سبحانه وتعالى يسخر له اقواما يدبون عنه ويرفعون لواءه واقوام عاشوا عليه وباتوا عليه. هذه حقيقة من -
[00:04:45](#)

معظم الانتصارات التي انتصرتها غزة وانتصار العقيدة والايمان انتصار الثبات على دين الله سبحانه وتعالى. هذا هو الهم حقيقة.
دائما اقول الانتصار المادي ايها الاحبة هذا متى شاء الله ان يأتي يأتي - [00:05:07](#)

ولو ذهب كل اهل غزة ولو ان المقاومة حصل ما حصل بالنسبة لنا هم والله اعلم ادوا ما عليهم يبذلون جهدهم وطاقتهم وفي النهاية النتيجة المحسومة في هذه الحياة كمدية هذا علمها عند الله. الله عز وجل قد يشاء الانتصار بعد سنة سنتين ثلاث عشرين ثلاثين ليس لي ولا لك - [00:05:23](#)

ان نتدخل متى وقت الانتصار. ولا اشكال ان يذهب ما يذهب لكن المهم ان تنتصر العقيدة. وان تنتصر المبادئ الشرعية وان ينتصر ترى مفهوم الرباط والجهاد في سبيل الله. وان تبقى هذه الهامات مرفوعة ساجدة باذلة في سبيل الله. هذا والله العظمة. وهذا الجمال وهذا الذي يطمع - [00:05:42](#)

الانسان ان يعيش عليه. فانت ايها الشاب المسلم وانت ايتها الفتاة المسلمة لا تبقى تدندن متى ساعة النصر. المهم كيف تنصر الله وكيف تعيش على نهج الله وكيف تصل الى مثل هذا الختام. هذا ما يهمني هذا ما يشغلني ان اشغل ساعات العمر بشيء يوصلني الى ختام رائع - [00:06:02](#)

واما ما سيحصل في الدنيا وما سيحصل من انتصارات فالله يأتي به برجاله بوقته اذا كنتم من فرسانه فالحمد لله اذا شاء الله ان اقبض قبله فالحمد لله هذا لا يشغلك - [00:06:22](#)

ولا تبقى تفكر فكر ماذا ستقدم بحياتك وعرقك وجبينك ودمايك ماذا ستخط في في جبين المجد كما خط هذا الشاب اسمه بالخط العريض في هذا السجل العظيم وتبقى ذكرياته واثاره رحمه الله تذكرنا - [00:06:35](#)
بهذه الصور الجميلة كيف للانسان يمكن ان يختم له بهذه الوضعية؟ مع انه هذه الوضعية احد الاطباء سمعته يعلق علي هي وضعية مؤلمة جدا للجريح في ظهره ان ينزل رأسه بهذه الحالة قال هذه وضعية مؤلمة. ليس من السهل يعني بالعكس الانسان يستلقي على ظهره في مثل هذه الحالة. لكن هذا الشاب كما - [00:06:53](#)

فقلت هو التوفيق الالهي هو الاصطفاء الرباني ليبقى شعارا لكل انسان يحب ان يختم له بهذا الختام. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله وان يرحمه وان يغفر له وان يرحمه ويتقبل جميع الشهداء وجميع آآ من خاض معركة الاسلام وقادها - [00:07:14](#)
دفع حياته ثمنا لها انه سبحانه وتعالى الموفق والمستجيب للدعوات. موعدا اليوم ايها الكرام مع صورة جديدة من السور العظيمة في كتاب ربنا سبحانه وتعالى سورة جميلة في معانيها وهي سورة القلم. وهي سورة ماذا - [00:07:34](#)

القلم. هذه السورة ايها الكرام هي السورة الثانية في الجزء التاسع والعشرين وسورة القلم لو اردنا دائما نحب في بداية تفسير اي

سورة ان اكون عارفا بموضوعها العام. لانه دائما ايات السور ومقتطفاتها تدور حول محور - [00:07:53](#)

هكذا هو طبيعة النص القرآني. ان السورة هي وحدة واحدة. نعم قد تتضمن اكثر من موضوع لكن هذه المواضيع المتعددة في النهاية تدور حول محور عام عليه جسد هذه السورة. ممتاز؟ فسورة القلم - [00:08:12](#)

لمن قرأها منكم وتدبرها. ماذا نستطيع ان نقول اه الفكرة الاساسية التي تحوم حولها سؤال للجمهور انتم قرأتموها كثيرا في حياتكم اليس كذلك؟ هكذا باستعراض سريع. يعني اه صفحتين السورة تقريبا يعني ليست سورة طويلة. باستعراض صريح تشعر ما سورة القلم فكرتها - [00:08:30](#)

العمى المركزية التي تحوم حول مواضيع ما هي؟ ماذا تريد ان تقول للاجيال للمسلمين اها نفكر سريعا بسم الله اها نبدأ عاليمين يلا واثباتك يقدموا من عمل يعني بعيدة شوي. اه - [00:08:51](#)

يعني انت اخذت انك على خلق عظيم. لأ بس السورة ابعده من ذلك. اعود اليك دكتور بس اسألك تفضل مقارنة بين المسلمين

والكافرين. طيب دكتورنا نعم نعم اه اه - [00:09:17](#)

ما هو وهذا هو نحن نريد الموضوع الرئيس ما هو علم لا ربما اخالفك الموضوع الرئيس يجب ان نقرأ ما هي الايات ما هي المشاهد التي مرت معنا في سورة القلم؟ حتى نستطيع ان نحدد ونضع اليد كما يقولون على - [00:09:51](#)

النقطة الحساسة فيها نعم الضرف اتباع الكافرين سيكون هذا اظن واحد للجزئيات التي تتعلق بالموضوع العام الاتحاد ما بقي شيء اسامة شباب طيب اه حقيقة طبعا المسألة هي تقبل الاجتهاد ما في لكن بحاول يكون الاجتهاد متقارب يعني حتى ما نكون متباعدين في الرؤية. الذي يظهر لاخواني من معالجة مواضيع هذه الصورة - [00:10:09](#)

من بدايتها الى وسطها الى اخرها انها تتكلم عن موضوع التطاول على مقام النبي صلى الله عليه وسلم كحال في زمنه ثم يوسع

الدائرة لنقول صبر الداعية على ما يواجهه في طريقه الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:32](#)

تمام؟ لان السورة بدأت بالكلام عما واجهه النبي صلى الله عليه وسلم من اوصاف له بانه مجنون وانه ليس على رشاد وكيف صبره الله سبحانه وتعالى وانك لعل خلق عظيم - [00:10:48](#)

وكيف الله عز وجل اغار على الذين يتطاولون على المقام الشريف وانزل بهم اقصى العبارات ثم في ختام السورة اصبر ولا تكن تفصل حكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. اذا هي تتكلم عن - [00:11:00](#)

المسلم الذي يسير الى الله سبحانه وتعالى عندما يكون في بيئة غير داعمة كيف عليه ان يتحمل الصعوبات والالام والاكاذيب

والافتراءات والاستهزاء والتهكم وتثبت على هذا الله سبحانه وتعالى وان الصبر هو الذي - [00:11:18](#)

ايه هو زادك هو عتادك ثم بعد ذلك تنال التوفيق. لان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد الدعاء صلوات ربي وسلامه عليه خاض هذه التجربة وهو صاحب المقام الرفيع اوذي بالكلام والشتم والاثامات. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية كنفس انسانية

يتأذى من هذا الكلام وهو من هو صلوات - [00:11:38](#)

ربي وسلامه عليه باخلاقه وافعاله وحكمته ومنطقه يقال له مجنون يقال له ساحر يتهم باقذع الالفاظ فكان هذا مؤلما له فتأتي هذه السورة لتثبت الداعية لتثبت الداعية نون والقلم وما يسطور ما انت بنعمة ربك بمجنون. ما انت بنعمة ربك. هذا الاصطفاء هذا

الاختيار. الذي وضعك الله في ان - [00:12:03](#)

لك داعية ان جعلك انسانا مسلما محافظا هذه نعمة من الله. لو الناس اتهمتكم في هذا الطريق في تمسكك بدينك ودعوتك انك معقد. يا اخي عندك حالات نفسية. يا اخي انت انسان متخلف رجعي متمزمت. ما هي هم قالوا مجنون اليوم انت في الفاظ مرادي فلا تعوم -

[00:12:29](#)

عليك انك تصبر فيها نعمة من الله سبحانه وتعالى يظنها اصحاب العقول الضعيفة جنون او رجعية او تخلف او عدم دراية بالحياة او فلان مش عايش حياته كما يقولون. لكنها نعمة من الله. ما انت بنعمة ربك بمجنون. اياك ان تشك في - [00:12:49](#)

الطريق الذي اخترته الى الله سبحانه وتعالى اياك ان تتردد او ان ترجع اياك ان تدهن ولو تدهن اياك تتراجع خطوة الى الخلف ارضاء

لمخالفك للذين يريدونك ان تعود الخطوات الى الوراء تعود الى الحياة البعيدة عن الله الذي - [00:13:09](#)

يريدونك ان تشاركهم في انحرافاتهم ولهوهم وحفلاتهم واعيادهم. ود ولو تدهن فيدهنون. ثم بعد ذلك قصة اصحاب الجنة قصة اصحاب الجنة التي تمثل اعداء الدعوة الذين عندهم مال وثروة ويصرون على ان عندهم عتو وبطل على حكم الله سبحانه وتعالى -

[00:13:28](#)

وكيف تجد قدر الله النافذ؟ كيف الله عز وجل يمكر بهم في الخفاء فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. كيف قدر الله يعمل في الخفاء في هؤلاء اصحاب الثروة والاموال والذين يظنون انهم يملكون زمام الامور والمبادرة ويستطيعون القضاء على - [00:13:49](#) دعوات باجهزتهم واستخباراتهم ومؤسساتهم وبكل ما يملكونه. شف هذه الكلمة ما اعظمها! فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اية عظيمة ربما نحن نقرأها كأنها جزء من القصة. لكن لو اخذتها بعيدا عن ادواء القصة تشعر بماذا؟ بامر الله النافذ وسيطرة الله عز

وجل وهم - [00:14:07](#)

يظنون انهم في قمة الاحكام ومرتاحون وظنوا انهم خلاص حصلوا ما يريدون في لحظة غفلتهم كان قدر الله يعمل عملا وكان امر الله

يحرك في منطقة اخرى هم كادوا وصنعوا ودبروا لكن القدر الالهي والنصر الالهي والقهر الالهي ينتظرهم - [00:14:28](#)

في زاوية من الزوايا ثم الله عز وجل يخبر ايها الدعاء الى الله لا يمكن يوم القيامة ان يتساوى المسلم مع المجرم افنجعل المسلمين ما لكم كيف تحكمون يعني هل تعتقد ان هذه الامور ستنتهي هكذا؟ نعم انت ايها الداعية ستعرض لسب وشتائم وايداء واستهزاء

وتهكم. اي انسان ملتزم - [00:14:48](#)

عموما في بيئة غير داعمة لتدينه سيجد ما يجد وسيشعر ان هناك من يحاول ان يتهكم به ويضعف تدينه والتزامه ومن يخرج عن السكة لكن الله عز وجل يقول افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ لا يمكن في الميزان الالهي ان من صبر وثبت على احكام الله ووصل الى

نهاية الطريق بنجاح لا - [00:15:09](#)

ان يجعل كالمجرم الذي عاش حياته مستهزنا متهكما غافلا تائها مستكبرا بما لا يمكن ان يكون ذلك ثم المشاهد الاخيرة في الصورة فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت. كيف الله عز وجل كانه هنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وان كان سيدنا يونس عليه -

[00:15:29](#)

السلام في المقام الرفيع لكن يا محمد صلى الله عليه وسلم انت ينبغي ان يكون استحمالك في طريق الدعوة اعلى من استعمال من استحمال يونس. يونس تعرفه ماذا فعل؟ لما اغضب من قومه بكثرة عصيانهم فانسحب منهم من دون ان يأمره الله. فعاتبه الله ووقع

في بطن الحوت - [00:15:48](#)

الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اياك ان تعيد ما وقع فيه يونس عليه السلام. عليك ان تصبر مهما كان الطريق فيه الام

وفيه اشواك وفيه اتعب عليك ان تصبر يا محمد صلى الله عليه وسلم. والكلام لكل - [00:16:08](#)

بداعية لنا جميعا فاصبر عليكم ان تصبروا ايها الشباب في هذا الطريق المليء بالمتاعب والمليء بالاشواك والمليء مستهزئين بالمتهمين الذين يحاولون ان يحرفوا فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء

وهو مذموم. الانسحاب - [00:16:24](#)

من طريق الدعوة جريمة الانسحاب من طريق الدعوة ومن طريق الثبات جريمة لان الله عز وجل يقول لولا ان تداركه يعني كان عتاب شديد وهذا نبي من الانبياء والله يعاتب فما بالك بالشباب الذي - [00:16:46](#)

يعني سيدنا يونس هو قصارى ما وقع فيما هو انه خرج من بين قومه مغضبا لانهم كافرين بالله. ومع ذلك العتاب شديد لانه كان ان يكون اكثر صبورا على المرحلة التي هو فيها. فما بالك بالشباب الذي يتراجع امام غارات المستهزئين؟ ليس يتراجع يعني يخرج -

[00:16:59](#)

من بين اظهرهم. لا لا ينتكس او يغرر يغير من هيئته وشكله. ويغير من اسلوبه وكذا حتى لا يوصف بانه متدين او محافظ او ملتزم

باحكام الشريعة. هذا تراجع هذا جريمة - [00:17:19](#)

ان تعود ادراجك الى الورااء. لذلك السورة حقيقة صورة خطيرة اهمية الثبات للمسلم والداعية الداعية خصوصا والمسلم عموما
تلاحظون ودوه لو تدهن فيدهنون. احذر. بعدين في النهاية فصب لحكم ربك. ولا تكن كصاحب الحوت. الدعاء - [00:17:32](#)
والسائرون الى الله وكل من اختار هذا الطريق يجب ان يثبت ويتحمل الضريبة التي سيواجهها باختصار ايجب عليه ان يثبت. والله
عز وجل لاحظ كيف سيعرض لك الفريقين الدعاء السائلون الى الله. وسيعرض لك الفريق الاخر المجرمون الذين طغوا - [00:17:50](#)
باموالهم ان كان ذا مال وبنيان ان كان ذا مال وبنيان يستغنى بماله وذريته وظن ان هذا ينفعه عند الله سبحانه وتعالى وظن ان هذا
سيحمله او يقيه من عذاب الله. فجاءت قصة اصحاب الجنة فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون. اذا هو كلام سريع سنعالج -
[00:18:09](#)

الان تفصيلا باذن الله مع تفاصيل هذه الصورة لكن مهم جدا اذا ان نفهم المحور العام. اذا المحور العام لسورة القلم وماذا؟ ايها
الداعي الى الله سيتناول عليك وستجد يستهزئون ويتهكمون وستصاب الام وجراح فعليك ان تثبت. هذا خطاب الله لنبيه صلى الله
عليه وسلم وعلى كل من - [00:18:29](#)

يسير على خطى نبيه من ورثة الانبياء ومن طلاب العلم والدعاء الى الله عز وجل. نبداً ان شاء الله بتحديد هذه الصورة والعيش في
افياؤها. ودائما هذا المعنى العام الذي تندم حوله. بسم الله - [00:18:51](#)
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين اجمعين يا رب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن نون والقلم وما يسطو بون ماء انت بنعمة ربك بمجنون - [00:19:05](#)

وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلى خلق عظيم تقف هنا السورة بدأت بالقسم السورة بدأت بالقسم طبعا بعد حرف من الاحرف
المقطعة نون هو احد الاحرف المقطعة التي تفتتح بها بدايات بعض السور مثل الف لام راء - [00:19:37](#)
الف لام ميم طه ياسين نون فاذا هو كما قال النسب هي حرف من حروف المعجم وكان الله عز وجل يقول ان هذا القرآن الذي يتلى
عليكم انما هو مكون من هذه الحروف - [00:20:02](#)

انما هو مكون من هذه الحروف فحتى يكرر الاعجاز. ويذكرهم به. هل تستطيعون ان تأتوا بقرآن مثل هذا القرآن؟ هو من القرآن ما
هي الاحرف الهجائية التي تعرفونها ايها العرب. نون والطاو والهاء والياء والسين لكن هل تستطيعون ان تحبطوا هذا الحب وتصنعوا
هذه الصنعة؟ لا يستطيعون - [00:20:17](#)

دون ان يفعلوا مثل ذلك فهذا من التنبيه على مقام الاعجاز وهل لها اشارة رمزية اخرى في هذا السياق؟ يعني هل حرف النون له
اشارة رمزية اخرى؟ في كتب التفسير - [00:20:37](#)

تجدون من يقول ان نون اختصار من اسم من اسماء الله الحسنى. البعض يقول نون هو الحوت الذي القي فيه سيدنا يونس عليه
السلام. لكن كل هذا الكلام حقيقة هو كلام اشاري - [00:20:47](#)

لكننا لا نستطيع ان نجزم بصحة شيء منه. لا نستطيع ان نجزم بصحة شيء منه. ولذلك اظهر ما يقال كما قال ابن كثير وغيره ان يقال
هذه احرف مقطعة ذكرها الله في بداية السور والغرض منها تنبيه الناس وتنبيه كفار قريش خصوصا ان هذا القرآن الف من الاحرف
التي تستعملونها فهل - [00:21:00](#)

هل تستطيعون الاتيان باية منه؟ طيب نذهب الان الى القسم بعد ان جاء الاعجاز ننتقل الى القسم والقلم هذه الواو واو القسم وكما
قال ابن الروم والقسم الاحرف ايش الجر. اذا قال والقلم القلم اسم مجرور - [00:21:20](#)

الله يقسم بماذا؟ بشيئين القلم والمكتوب بالقلم وقال والقلم وما يسطرون ما اسم موصول يعني اقسام بالقلم وما يسطر بالقلم الذي
يسطر بالقلم ما هو كله مكتوب وهذا يدل على احتفاء الشريعة ايها الكرام بادوات المعرفة ووسائل العلم - [00:21:36](#)

اول سورة في القرآن ما هي؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. تكلمت عن اداة من ادوات المعرفة وهي القراءة وسورة القلم وهي من السور
المكية المبكرة النزول تكلمت عن وسيلة اخرى من وسائل المعرفة وهي ماذا؟ القلم والكتابة انه القلم هو الوسيلة - [00:22:02](#)
والكتابة والمكتوب هو الذي سيسطر بالقلم. اذا الشريعة الاسلامية تحتفي بماذا بالقراءة وتحتفي بالكتابة وكان هذا فيه توجيه لامة

العرب. تعرفون ايها الكرام ان امة العرب في جملتها كانت امة ماذا؟ امية. لا تقرأ ولا تكتب فكأن الله في هذه - [00:22:20](#) في السورة المكية يحفز امة العرب على ماذا؟ على اكتساب وسائل المعرفة. فبدأ معهم بماذا؟ اقرأ يعني يا امة العرب لابد ماذا تتعلم القراءة وهو في سورة القلم ماذا قال لهم؟ والقلم وما يسطرون. في اشارة لا بد ان - [00:22:40](#) تتعلم الكتابة والقلم لانه هذي ادوات المعرفة والتي بها تحدث الحضارات لان من اسباب تخلف العرب قديما قبل الاسلام ما هو؟ هو عدم وجود وسائل المعرفة لماذا كانت الروم والفرس يفوقونهم في الحضارة - [00:22:59](#) وكانت العرب امة المعارك والغارات والثارات التي بينهم. لانه ما كان عندهم اهتمام بوسائل المعرفة. وان كانوا انقى قلوبا واصفى ذهنا من تلك الامم التي حرفت اديانها وتلاعبت بها. فالعرب نعم كانوا على يعني من حيث القلوب والفطرة انقى. لذلك جاءت الشريعة عليهم - [00:23:14](#)

لكن كان عندهم ضعف واضح في ماذا في وسائل المعرفة فخاطبهم الله في القرآن المكي باهمية اكتساب هذه الوسائل. فاول اية اقرأ ثم بعد ذلك حتى البعض يقول ان سورة القلم هي السورة الثانية نزولا. تخيل! البعض يقول السورة التي نزلت بعد سورة العلق هي سورة القلم. طبعاً هذا - [00:23:34](#)

فيه بعد لكن لو فرضا كان صحيحا اذا الله عز وجل يتابع عليهم اهمية اكتساب الوسائل المعرفية. اقرأ والقلم ركزوا على المعرفة. لابد ايها العرب ان تتعلموا القراءة وتتعلم الكتابة وتستعمل الاقلام وتسجل وتدون حتى تصبحوا ماذا؟ حضارة تحكم الامم - [00:23:55](#) حتى تصبحوا حضارة فما دمتم حملتم هذا الدين هذا الدين اهم وسائل نشره بين الناس وبثه هو اكتساب المعرفة ولذلك دائما نقول اهمية طلب العلم وان يتعلم الطالب مهارات التعلم. تخيلوا ان امة اقرأ لا تقرأ - [00:24:17](#)

تخيلوا ان كثير من الشباب المسلم اليوم لا يعرف القراءة ولا يحسنها. ربما يمر عليه اشهر واشهر واشهر وهو لم يقرأ كتابا واحدا او لم يخط بقلمه شيئا وفائدة علمية. حقيقة شيء محزن. يشعر بالكآبة اليس كذلك؟ نحن الامة التي يقسم الله والقلم وما يسطرون - [00:24:34](#)

يعني قليل منا من يستعمل القلم وقليل منا من يكتب الفوائد نكتب اشياء لا تنفعنا. معاملات بيع وشراء وتجارة زواج وطلاق. هذا اكثر ما نكتبه لكن هل نكتب المعارف والمعاني والشروحات والافكار ليس فقط العلوم الشرعية حتى في العلوم الدنيوية. ما مقدار اهتمامنا بترقية انفسنا - [00:24:53](#)

ومعرفيا لنفوق الامم الاخرى. لا بد اخواني ما دام الله يبنها على هذا اذا هو مراد لله. ومطلوب لله ان نتعلم هذه الوسائل جيد. اذا الله اذا اقسم بشيء نبه على عظمته. هي هذه الفكرة باختصار. اذا اقسم الله بشيء نبه على عظمته. فما دام الله اقسم بالقلم اذا - [00:25:13](#)

قلم عظيم اذا المعرفة عظيمة عند الله لذلك هي اسمها سورة ايش بالقلم هي اسمها اصل سورة ماذا؟ القلم. اذا القلم مهم. ليش لذاته؟ لانه خشبة او القلم مهم لانه اداة لتدوين المعارف والعلوم - [00:25:34](#)

ونقل الخبرات ونقل الامة من حضيض الامم الى امة عظيمة تشكل حضارة وتقود الامم في قادم الايام اذا بعد ان اقسم الله هذا القسم بالقلم وما يكتب به اقسم على ماذا؟ هنا بدأنا ندخل في السورة. بعد ان نبهنا الله على هذا القسم اقسم - [00:25:50](#) على امر عظيم فقال ما انت بنعمة ربك بمجنون ما انت بنعمة ربك بمجنون. النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤلمه ان الوليد ابن المغيرة وكثير من سادات قريش كانوا يتهمونه بماذا - [00:26:08](#)

بالمجنون كان يؤلمه فهو صلى الله عليه وسلم من ارق الناس قلوبا وهو نفس انسانية بالتالي كان هذا الكلام يزعجه يحزنه بعد ان كان النبي عليه الصلاة والسلام صاحب الرأي والحكمة. وكانوا يرجعون اليه قبل البعثة. بعد ان قلت لكم ودعوتكم الى التوحيد. اصبحتم - [00:26:25](#)

مجنونا اصبحت انبذ بهذا. صاحب النفس الشريفة يأنف من هذا ولا يحبه. فالله عز وجل اراد ان يثبت قلب نبيه صلى الله عليه وسلم. ويثبت قلب جميع الدعاء جميع الدعاة مخاطبون بهذا الكلام بل كل انسان ملتزم وكل انسان يبحث عن درب الاستقامة. يقول الله عز

وجل له اذا كان اذا كنت في بيئة غير داعمة - [00:26:43](#)

اياك ان تهتز امام الكلمات التي تسمعها من الاستهزاء والتهكم. ما انت بنعمة ربك بمجنون. يعني انت لست مجنوناً بان هداك الله وانعم عليك بسلوكك درب الاستقامة انت لست مجنوناً عندما اخترت ان تكون طالب علم لست مجنوناً عندما اخترت المحافظة على الصلوات وقيام الليل والا تدخل مع الناس - [00:27:04](#)

في الغيبة والنميمة والمجالس الفارغة. لست مجنوناً ان لست مجنونة خلينا نقول الان على الاخوات. لست مجنونة ايتها الاخت عندما تختارين ان تلبس بالحجاب الشرعي الصحيح بالطريقة التي ترضي الله سبحانه وتعالى وتلبس الجلباب وتسير على درب صحيح. لست مجنونة عندما لا تدخل فيما - [00:27:30](#)

قل فيه بنات جنسك من تصفح وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة غير شرعية وغير صحيحة والدخول في العلاقات المحرمة. كل هذه نعم انعم الله وعز وجل بها عليك لو نبزوه كمان نبزوك ولو قالوا انك متخلف ورجعي ومعقد وتعاني مشاكل نفسية وانسى كذا مهما قالوا هذه نعمة نعمة انك - [00:27:50](#)

انك عرفت الله. نعمة انك عرفت درب الاستقامة. نعمة انك عرفت الامور النفيسة التي ينبغي ان يتمسك بها الانسان ويثبت عليها. فاياك ان تهتز امام ما سيقال لك وهذه اذا ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكل سائر الى الله لكل من اختار درب الاستقامة والصلاح اياك ان تهتز ما دام الله انعم عليك - [00:28:12](#)

بهذه النعمة فهذا ليس جنون بل هو الاستقامة وهو الهداية وهو النور. والذين يصفونك بانك مجنون هم يعرفون انك لست مجنوناً. لكنهم ماذا؟ يحسدونك على ما اتاك الله من فضله. يحسدونك على ثباتك وعلى هدايتك وعلى النور الذي في حياتك. وهم لا يستطيعون ان يصلوا اليه ويشتمون - [00:28:36](#)

لانهم يريدون ان تعود خطوات الى الخلف وتهتز امام هذا الشتم وهذا الاستهزاء. هم يتوقعون انك لن تستطيع الثبات ولن ترضى ان تبقى في ساحة الشتم والتهكم فقالوا نشتمه لعله يعود. والا فهم يعلمون ان المقام الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم يعلمون انه ليس بمجنون. قالوها - [00:29:00](#)

بالسنتهم فقط لكن في قلوبهم يعرفون صدقه وعدالته ورجحان عقله وحكمة صلوات ربي وسلامه عليه. اذا فهتم ما اعظم وهذه الاية وكيف تسقطها على حياتك ما انت بنعمة ربك بمجنون - [00:29:20](#)

اذا اتهموك بالجنون لسلوكك اي درب من دروب الخير فهذه نعمة انعم الله عز وجل بها عليك ايها المسلم. وايتها المسلمة فانت لست مجنوناً في سلوكها ولو زعموا ما زعموا ولو قالوا ما قالوا اثبت - [00:29:37](#)

على هذا الطريق. اثبت وكن رجلاً امام كل ما تسمع. نعم. اقرأ التفسير. نون الظاهر ان اراد به هذا الحرف من حروف المعجم. صحيح. نعم. اذا هو حرف من حروف المعجم اتى الله به للاعجاز. نعم - [00:29:51](#)

واما قول الحسن انه الدواة. الحسن البصري نسب اليه انه قال نون هو اسم للدواء التي فيها الحبر يعني هو كأن الحسن البصري حاول يجمع بين القلم وانه قانون بتعرفوا قديماً كان في ريشة. ويكون في دواء - [00:30:09](#)

يعني زي زجاجة يوضع فيها الحبر. الزجاجة التي يوضع فيها الحبر ماذا تسمى؟ دواء الزجاجة التي توضع فيها الحبر تسمى دواء. فكان الحسن البصري حاول يجمع يقول لك من باب التناسب ان نون هي الدواء المحضرة. والقلم هو الذي يغمس في المحبرة. لكن قال - [00:30:23](#)

في هذا بعيد يعني ان تكون نون رمز للمحبرة هذا لا يعرف في يعني معروف في كلام العرب. نعم. وقول ابن عباس انه الحوت الذي عليه الارض. هذا قول اخر - [00:30:39](#)

نسب الى ابن عباس ان نون هو الحوت. نعم واسمه يهيموت فمشكل لانه لا بد له من الاعراب سواء كان يعني هل الارض الحوت الذي عليه الارض يعني هذه الارض هي اصلاً قائمة على حوت - [00:30:49](#)

يعني اخشى ان يكون هذا مما وقف علي ابن عباس من الاسرائيليات ان صح هذا السند عن ابن عباس اصلاً. ان الارض كلها هناك

حوت يحملها. هذا الحوت اسمه ايش يا هموت وهذا حقيقة اظنه من - [00:31:06](#)

الطائريات لان ابن عباس كان له اتصال بكعب الاحبار وبعض الاسرائيليين قديما فكان يعرف ما في كتبهم. فقد يكون هذا انصح عن ابن عباس مما اخذ من كتبهم. لكن لا يظهر انه هو تفسير الاية ونفسه هنا ماذا قال للنسفي وهذا كله كلام مشكل يعني غير يعني غير ظاهر في سياق الاية - [00:31:19](#)

لانه لا بد له من الاعراب سواء كان اسمه جنس او اسم علم. سواء كان اسم جنس او اسم علم. يعني بقول لك سواء قلنا نون هو علم على الحوت. او قلنا - [00:31:38](#)

نون هو اسمه جنس للدواء للمحبرة الاصل لو كان يقول لك لو كانت نون هي المحضرة او اسم الحوت كان ينبغي ان يشكل نون كان ينبغي ان يشكل نون حتى يكون معرب. يعني نون اذا كان اسم للمحبرة او علم على الحوت - [00:31:48](#)
على القولين اذا ينبغي ان يكون معربا مبتدأ له خبر. امنون بالسكون هذا هو هذا مؤشر على انه ليس المراد به لا المحضرة ولا العلم لو كان مرادا به المحضر او العلم لكان ينبغي ان تشكل ولا يوقف عليها بالسكون - [00:32:07](#)

قال فلما كان وقف عليها بالسكون نون هذا اشارة على ان المراد به الحرف المعجمي وليس كما قيل. نعم. فالسكون دليل على انه من حروف في التهجي. اذا فالسكون الذي عليه هو دليل على ان المراد به حرف من حروف الهجاء. الحرف النون وليس المراد به ما ذكر - [00:32:25](#)

والقلم اي ما كتب به اللوح او قلم الملائكة او الذي يكتب به الناس. هو حقيقة ما في داعي لكل هاي الاضافات. القلم الذي تعرفونه خلاص القلم الذي يكتب به الناس القلم اللي في ايدي الملائكة او القلم اقسام الله بالقلم على وجه الاطلاق. باعتباره اداة من ادوات المعرفة والعلم. نعم - [00:32:44](#)

اقسم به لما فيه من المنافع والفوائد التي لا يحيط بها الوصف. نعم فهذا يدل على عظمة القلم عند الله سبحانه. نعم. وما يسترون اي ما الحفظلة او ما يكتب اه او ما يكتب من الخير من كتب - [00:33:03](#)

وما وكل ما كتب وما يصدر كل ما يسطره ويخطه القلم. لذلك يقول هنا اقسام الله بالقلم وما كتب بالقلم. باعتبار ان الكتابة هي احد واهم ابرز وزائل المعرفة. نعم. وما موصولة او مصدرية - [00:33:19](#)

يعني ما هنا اما نقول باسم موصول. نون والقلم والذي يسطرونه. يعني والقلم وما يعني والذي به والذي يسترونه به او تقول مصدرية نون والقلم وما يسطرون يعني والسطر اذا قلنا ما المصدرية في الاجرمية؟ ايش قلنا؟ هي التي تسبق مع الفعل بعدها وينتج مصدر مؤول. فلا بد من انتاج مصدر مؤول. بينما المصدرية - [00:33:34](#)

والفعل الواقع بعدها. فيكون المراد نون والقلم وسطره. نون والقلم وسطره وسطره يعني والمكتوب به تطري يعني والمكتوبة به وهذا محتمل. نعم. وجواب القسم ما انت بنعمة ربك. الان والقلم وما يسطرون هذا قسم - [00:34:04](#)

طب ما هو المقسم عليه اه ما انت الاية الثانية ما انت بنعمة ربك بمننون. نعم اي بانعامه عليك بالنبوة وغيرها. فاعظم نعم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان جعله نبيا - [00:34:24](#)

وهناك نعم اخرى ايضا. نعم. فانت اسم فانت اسم. ما. اسم الماء هذه آآ ستعمل عمل ماذا ستعمل عمل ليس يعني مثل عملكان واخواته فلها اسم ولها خبر. لها اسم ولها خبر - [00:34:40](#)

وخبرها بمدينة فقال انت هو اسم ما مشغول اسم كان اسم اصبح اسم فيقول لك انت هو اسم ما. ما اداة نفي تعمل عمل كان واخواتها ترفع اسما وتنصيب خبرا - [00:35:01](#)

فاين اسم ما؟ انت انت اسمها ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما. طيب ثم قال وخبرها كان الى اسمه خبر فما اله اسمه خبر. بمننون المتأخر. بمننون وماذا؟ خبرها - [00:35:18](#)

وبنعمة ربك اعتراض بين الاسم والخبر. كانها لفظة اعترضت لانه قال ما انت بنعمة ربك بمننون. احنا قلنا اصل الترتيب الاية ما انت بمننون بنعمة ربك الاعتراض هي الجملة المعترضة بتعرف الجملة المعترضة. التي تأتي في المنتصف لكن ما بعدها مرتبط بما قبله.

هي تأتي في المنتصف مثل قال النبي صلى - 00:35:41

الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم جملة معترضة. قال فلان رحمه الله كذا وكذا. هذا يسمى كل جملة معترضة. فهو قال هنا بنعمة ربك هو كأنه اعتراض والاصل انه مؤخر. الاصل انه ماذا؟ مؤخر. يعني ما انت بمجنون بنعمة ربك - 00:36:06

ما انت بمجنون حالة كونك منعما عليك. لانه سيذكر الان ان اعراب بنعمة ربك متعلق بمحذوف حال. في التقدير ما انت مجنون حالت كونك منعما عليك بهذه النعم يا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي نعمة النبوة نعمة الهداية - 00:36:26

وكل النعم الظاهرة والباطنة. نعم. والباء فيه بنعمة يتعلق بمحذوف. يتعلق بمحذوف حال. نعم. ومحله النصب على الحال نعم. والعامل فيها بمجنون وتقديره ما انت بمجنون منعما عليك بذلك. هاي الخلاصة اذا تقدير الاية هذه الخلاصة. وتقدير الاية اذا ما انت

بمجنون - 00:36:46

حالة كونك منعما عليك بذلك اي بالنبوة والاسلام والهداية والنور ومعرفة الطريق الى الله. ليس اي شخص منكم مجنون ما دام على هداية ونور وبصيرة في سيره الى الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:37:09

ولم تمنع الباء ان يعمل مجنون في فيما قبله لانها زائدة لتأكيد النفي. الباء التي فيه بمجنون قال النسب هي باء زائدة. الغرض منها تأكيد النفي يعني اصل الاية ما انت مجنون - 00:37:26

هيك اصله مجنون خبر ما لكن جرة مجنون بحرف جر زائد وهو الباء. هذه الباء لماذا جرت بحرف الجر الزائد توكيد انه حرف الجر الزائد يفيد ماذا؟ التوكيد فيها كأن الله يؤكد تأكيدا لنبيه صلى الله عليه وسلم. اياك اياك اياك ان تظن انك - 00:37:44

كمجنون بهذه النبوة التي منحتك اياها وهذه الاخلاق التي انت عليها وهذه الهداية والنور والوضوح الذي وصلت اليه لا يمكن ان تكون مجنون بذلك. تفضل اسامة جاره مجرور بس لانه حرف الجر هو الذي ينبغي ان يتعلق - 00:38:04

ايش قصدك؟ انا ما فهمت يعني اكثر من كذا لا لا هذا اختصار للكلام شيخ هذا اختصار للكلام. نعم ثم قال وهو جواب قولهم نعم. وهو جواب قولهم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. اه يعني الله عز وجل في سورة القلم - 00:38:27

يجيب عما ورد في سورة الحجر الكفار الله عز وجل ماذا ماذا حكي على سنتهم؟ ماذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له انك لمجنون يا محمد صلى الله عليه وسلم وحاشاه بابي هو وامي. صلوات ربي وسلامه عليه. الله حكي مقالتهم في سورة الحجر. وقالوا

يا ايها - 00:38:45

قل يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لو مجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين. فالله اجابهم في سورة القلم. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما انت بنعمة ربك بمجنون نعمة النبوة وانزال القرآن والهدى هذا ليس جنون وان كانوا هم قالوا لك ذلك. نعم -

00:39:03

وان لك على احتمال ذلك والصبر عليه لاجرا لثوابا. جميل هذا التفسير من النساء في راق لي. انه لماذا قال بعد ذلك وان لك لاجرا غير ممنون يعني وان لك على تحمل هذا الكلام - 00:39:24

الذي يؤدي مشاعرك ونفسيته وانت تسير الى الله ان لك على تحمل استهزائهم وتهكمهم اجر ليس ممنون ليس منقطعاً ابدًا الى يوم القيامة. وهذا الكلام لكل من يصبر في طريق الدعوة الى الله. يا ايها الداعية اذا صبرت وتحملت الاستهزاءات والتهكمات واستخفاف

الناس بالطريق الذي تسلكه - 00:39:40

ان لك لاجرا على هذا التحمل وعلى هذا الصبر وعلى هذا الثبات اجر غير ممنون اي لا ينقطع ابدًا انت فيه حسنات مستمرة ماذا تريد اعظم من هذا الداعم النفسي؟ يعني وانت تسير الى الله كطالب علم او كداعية وهناك من يهاجمك وهناك من يستهزئ بك وهناك من

يتربص بك - 00:40:03

الله عز وجل يقول لك ما دمت ثابتا لا تغير هناك اجر مستمر لك لا ينقطع على هذا الثبات وعلى هذه الديمومة على هذا الطريق الذي اخترته وسلكته. هذه حقيقة من اكبر المحفزات التي تحفز الانسان على الاستمرار. ان لك لاجرا غير ممنون - 00:40:23

يعني عداد الحسنات شغال اربعة وعشرين ساعة. ما دمت ثابتا على هذا الطريق لا تتزحزح عن مبادئك. نعم. غير ممنون غير مقطوع.

نعم مستمر دائمة او او غير ممنون عليك - [00:40:42](#)

غير ممنون عليك اذا قلنا ان المراد بممنون اه اي لا يمن به عليك غير ممنون عليك. اي لا يمن عليك. لكن الذي يظهر لي انه بالمعنى

الاول. وان لك لاجر غير ممنون يعني ماذا؟ غير - [00:40:55](#)

مقطوع اجر مستمر نعم. وانك لعلى خلق عظيم. قيل هو ما امره الله تعالى به في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين نعم. وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. صلوات ربي وسلامه عليه. حقيقة هذه الاية عظيمة جدا في خطابها للنبي صلى

الله عليه وسلم. ولك ان - [00:41:11](#)

تخيل مشاعر النبي عليه الصلاة والسلام والله يمدحه من فوق سبع سماوات يعني احدنا اذا مدحه شيخه او معلمه هيك يصير وتجيئه

هيك انتعاشة. الحمد لله والله سمعتي طيبة عند المعلمين - [00:41:33](#)

الاعتداء او المشايخ او كذا. هنا الذي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم الله خالق السماوات والارض فكما قلنا النبي عليه الصلاة

والسلام كان متألم من الداخل. بسبب قول كفار قريش انك مجنون وساحر. فالله عز وجل يثبته وبالعكس يعني ينزل عليه ما -

[00:41:49](#)

قلبه الله يثني عليه ويقول انك يا محمد صلى الله عليه وسلم لعلى خلق عظيم. اخلاقك رفيعة وسجاياك تحمد عليها. والذي يثني

عليه ليس بشر وانما خالق سبحانه وتعالى فهذا كان من اكبر المثبتات للنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه ان الله يثني عليه

ويخبره انك على اعظم الاخلاق - [00:42:07](#)

طبائع فاياك ان تتأثر بما يقوله خصوم الدعوة. اياك ان تتأثر بما يقوله خصوم الدعوة. طبعا هنا الخلق الظاهر والمتبادر الى اذهار الجميع انه ماذا الاخلاق السلوكيات اليس كذلك؟ السلوكيات والاداب هي الاخلاق. ولا شك ان هذا مقصود. والبعض حقيقة فسر الخلق

في الاية بما هو اعلى من ذلك. فقد - [00:42:28](#)

خلق المراد به الطريق والمنهج وانك لعلى خلق عظيم يعني على منهج ومسلك قويم في هذه الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. يعني

ليس فقط الاخلاق بالمعنى الاصطلاحي المتداول بيننا ان فلان اخلاقه طيب تعرف فلان خلقه عظيم ايش يعني؟ يعني ما شاء الله

بيعرف يتكلم مع الناس بصبر عليهم يحلم. لا البعض يقول الخلق هنا معناه اوسع من ذلك. الخلق - [00:42:51](#)

بمعنى الطريق والمنهج الذي تسير عليه يا محمد صلى الله عليه وسلم منهج عظيم وهو الاسلام. وهو الطريق الى الله سبحانه وتعالى

فمن كان على خلق وطريق ومنهج عظيم لا ينبغي ان يتزحزح عنه. ولا ينبغي ان يختار عوضا وبدلا منه. نعم - [00:43:13](#)

اي ما فيه من مكارم الاخلاق وانما استعظم خلقه لانه جاد بالكونين وتوكل على خالقهما. هذه عبارة جاد بالكونين يعني انا شوي قلق منها يعني هذه العبارة اللي استعملها النسفي قليلا هنا. لقال وانما استعظم خلقه. يعني عظم الله اخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم لان -

[00:43:32](#)

انه صلى الله عليه وسلم جاد بالكونين. ايش يعني جاد بالكونين؟ انا اخشى ان هذه العبارة تسربت علي من عبارات اهل التصوف.

وهي ربما مرت معنا في صيد خاطر عند ابن الجوزي. وهي فكرة ماذا؟ ان ان السماوات والارض والدينا والاخرة خلقت من اجله

صلى الله عليه وسلم - [00:43:52](#)

عبارة غير صحيحة فالسماوات والارض والدينا والاخرة خلقت لتوحيد الله واجلال الله. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم البشر

بالتأكيد. لكن هذا لا يبيح لنا ان نقول ان الدنيا والاخرة - [00:44:12](#)

ثقت من اجله الدنيا والاخرة خلقت من اجل توحيد الله. والله صلى والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال لا تطروني كما اطرت

النصارى المسيح ابن مريم لا يجوز المبالغة في استعمال هذه الاوصاف - [00:44:28](#)

اوصاف لم تأتي لا في الكتاب ولا في السنة. وبالعكس مفاهيمها خاطئة تعارض مفاهيم الكتاب والسنة. الله عز وجل يقول وما خلقت

الجن والانس الا ليعبدون ليوحدوا ما قال خلقت الجن والانس من اجل محمد صلى الله عليه وسلم. ما قال كذلك. فهذه العبارات يعني

نقول عليها ملاحظة - [00:44:43](#)

وكان ينبغي على العلامة النسفي الا يستعملها والا يتأثر بما يقوله وغيره. تمام فستبصر ويبصرون. تمام. بعد ان اه الكامل اذا المقطع الاول مقطوع تثبيتي للنبي صلى الله عليه وسلم. انه اولاً يا محمد عليه الصلاة والسلام وهي كل داعية ما انت في هذه الدعوة وفي هذا - 00:45:02

الطريق انت لست مجنون انت في نعم عظيمة تترى ان هداك الله لدرب الاستقامة. ثم اعطاه المعلومة الثانية. ثباتك ايها الداعية على ما يصيبك في هذا الطريق من الأواء والشدة انت في اجر مستمر عظيم غير ممنون. لا ينقطع ابدا ابدا. الفكرة الثالثة - 00:45:22

اذا قلنا الخلق ومعنى المنهج وانكم ايها الدعاة لعلى منهج عظيم وطريق قويم وهو طريق الله سبحانه وتعالى. شف هذه مفاتيح عظيمة في حياة المسلم مركزيات ما انت بنعمة ربك مجنون قاعدة - 00:45:42

وان لك لاجرا غير ممنون قاعدة. وانك لعلى خلق عظيم قاعدة كلها قواعد القاعدة الاولى اذا انعم الله عليك بالهداية فاشكر الله على هذه النعمة وتمسك بها. ولا يغرنك ما ما توصف به. القاعدة الثانية ثباتك على هذا الطريق وما تسمعه من - 00:45:57

من الكلام السيء والقبيح هو اجر مستمر ان شاء الله لا ينقطع لك. القاعدة الثالثة ما دمت على طريق الله فانت على خلق عظيم اي على منهج قويم اذا فسرنا الخلق بمعنى المنهج والطريق. وهنا سيكون ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل على كل من يسير على نهجه وطريق - 00:46:16

فقه الذي سلكه. هذي من اكبر مثبتات الداعية الى الله سبحانه وتعالى. الان انتقل الخطاب للمعاندين انتقل الان الله عز وجل سيلتفت الى المعاندين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:36

ايش؟ فستبصر ويبصرون. شو يقول لك مجنون ويستهنئون بطريقك الذي اخترته؟ طيب دع سترون جميعا. ستبصر يا محمد صلى الله عليه وسلم نهاية الطريق والعواقب وسيبصرونهم نهاية الطريق والعواقب فهي لغة تهديد لكل من وقف في وجه الدعوة. اكمل - 00:46:51

فستبصر ويبصرون اي عن قريب ترى ويرون. ويرون. عن قريب عن قريب لماذا؟ من اين اتى الناس فيه بكلمة عن قريب يعني لماذا ليس عن بعيد؟ قال عن قريب ماذا يوجد في كلمة ستبصر ويبصرون يدلوا على القرب اه يا محمد - 00:47:12

لا السين السين ايش الفرق بين السين وسوف للمستقبل البعيد والسين للمستقبل القريب فالله عز وجل لم يقل سوف تبصر وسوف يبصرون. لأ قال ستبصر. السين تدل على ان آآ ما سيحصل هو قريب - 00:47:33

وليس بعيد الحصول. جيد. لذلك قال النسفي عن قريب. مهم جدا لما تقرأ التفسير تركز. يعني كلمة عن قريب من وين اتى بها الاية ما قالتش عن قريب اذا اكيد في حرف او شيء اعطاه هذه الدلالة فنقول حرف السين الذي يدل على المستقبل القريب الوقوع. يعني عما قريب ستبصر نتائج - 00:47:52

طريق وثمار الطريق وهم سيبصرون. فتخيل بعد ثمان سنوات او عشر سنوات فتح مكة الذي كان يقولون عنه مجنون وانه ساحر وسيحصل به ما يحصل. اتاهم في العام الثامن من الهجرة فاتحا. خضع له كل كفار قريش - 00:48:12

خضع له كل كفار قريش. وكان ثمان سنوات تسع سنوات. يعني احنا بتمر علينا من حياتها ثمان تسع سنوات واحنا مش حاسين. ثمان تسع سنوات هي قريب لا شيء في اعمار الامم والملوك والدول. نعم - 00:48:28

وهذا وعد له ووعد لهم. اذا هو وعد للنبي صلى الله عليه وسلم بحسن العاقبة. ووعد للكفار بسوء العاقبة. ستبصر ستبصر ونتائج طريقك الخير ويبصرون الشر والعذاب والمهانة والذل. نتائج طريقهم السيء. نعم. بايكم المفتون - 00:48:43

نون لانه فتن اي محن بالجنون. طيب الان قال سبحانه فستبصر ويبصرون بايكم المفتون المفتون قال هو المجنون تمام؟ انهم ايش قالوا قالوا له مجدون. فالله عز وجل برأه فقال ما انت بنعمة ربك - 00:49:03

بمجنون وستبصر ويبصرون مين المجنون يقول لك راح تعرف مين العاقل فينا كأن الاية ايش بتقولهم؟ راح ستبصر ويبصرون مين المجنون الضبط. سيعرفون مين المجنون بالضبط فالله عز وجل ما قال بايكم المجنون؟ قال بايكم ايش؟ المفتون. فسمى المجنون مفتون. لماذا يسمى المجنون مفتون - 00:49:22

قال لانه طب علينا ان نعرف ما معنى كلمة الفتنة؟ الفتنة ما هي في اللغة؟ المحنة والابتلاء الفتنة هي المحنة والابتلاء. فلماذا سمي المجنون مفتونا؟ لانه امتحن بالجنون فهمتوا؟ الفتنة ما هي في اللغة - [00:49:42](#)

المحنة اذا انت محنت وابتليت فالبلاء والمحنة ماذا يسمى؟ فتنة جيد الان المجنون هل هو ممتحن نعم امتحن بجنونه. زوال عقله وبحد ذاته امتحان. قال وبلاء له. خلينا نقول امتحان او بلاء عليه. فلذلك يصح ان يسمى المجنون - [00:50:01](#)

مفتونا باعتبار انه ايش قال الناس فيه؟ قال لانه فتن. ايش يعني فتن؟ محن بالجنون اي امتحنه الله او ابتلاه بماذا؟ بالجنون. طبعا امتحنه ممكن واحد يقول المكلف هو غير مكلف حتى تقول امتحن. نقول - [00:50:21](#)

ابتلي يعني ابتلي بالجنون فلانه ابتلي بالجنون محن بالجنون سمي الله المجنون ماذا؟ مفتونا. فهذا توجيه لماذا يصح ان يسمى المجنون مفتونا وبناء على ذلك استعمل في الاية. نعم. المفتون اي المجنون. نعم. والباء مزيدا. على هذا الرأي طبعا - [00:50:37](#)

هنا القول الاول ان الباء مزيدة يعني التقدير الباء التي فيه بايكم. باء زائدة والتقدير ستبصروا ويبصرون. ايكم المفتون ستبصر ويبصرون يعني مين فيكم المجنون؟ فالباء هذه زائدة لايش؟ للتوكيد. اذا قول قيل زائدة ايش انا دائما؟ كيف اي حرف يقول عنه زائد - [00:50:57](#)

يكون وظيفته التوكيد في السياق. اه اسامة لا اذا قيل زائدة فقط للتوكيد اذا تريد الصاق او سببية او كذا لا تكن زائدة مهم جدا هذا طيب او المفتون مصدر كالمعقول - [00:51:19](#)

اي بايكم الجنون؟ طيب قال اذا المفتون هي في الظاهر اسم مفعول صح؟ مفتون مضروب على وزن مفعول. فالاصل انها ماذا اسمه مفعول وهي بمعنى مجنون. هناك احتمال اخر ان يكون المفتون قال مصدر - [00:51:37](#)

على مثله مثل ماذا؟ معقول. تمام؟ لكن هنا لو استعمل مصدر هو حقيقة يكون من اطلاق اسم مفعول وارادة المصدر يعني هذا يكون حتى لو قلنا انها مصدر مثل مثل المعقول هو يكون من اطلاق - [00:51:53](#)

اسم المفعول وارادة المصدر به. فيكون بايديكم المفتون على تقدير بايكم الفتنة. اذا قلنا المفتول مصدر اذا هي بمعنى بايكم الفتنة. واذا قلنا الفتنة هي الجنون فسيكون معنا بايكم الجنون وليس المجنون ها؟ لانه قلت المجنون - [00:52:08](#)

عفوا المفتون اذا قلنا انه مصدر فسيكون هي بمعنى الفتنة. فاذا قلنا بايكم الفتنة؟ يعني بايكم الجنون يعني هذا كلها تقديرات لغوية. انا يهمني منك ان تعرف السياق النهائي. الله يتوعدهم. ستبصرون من المفتون؟ من المجنون؟ او من الذي فيه - [00:52:28](#)

الجنون في الطرفين. نعم وقال الزجاج الزجاج له رأي ان الباء ليست زائدة قال الزجاج وعلى ائمة النحو الكبار هذا احد ائمة النحو واللغة الكبار. قال الباء ليست زائدة بل الباء في بايكم بمعنى - [00:52:45](#)

فيه الباء بمعنى ايش؟ حرف الجر فيه. فشل الباء وحط حرف الجر فيه كيف يصبح تقدير الاية فستبصر ويبصرون في ايكم فتنة. في ايكم المفتون في ايكم المفتون. نعم. تقول كنت ببلد كذا اي في بلد كذا. وتقديره على كلام الزجاج ستبصر ويبصرون في ايكم -

[00:53:02](#)

المفتون اي في اي ها في اي الفريقين منكم المجنون هكذا على كلام الزجاج اذا قلنا بمعنى في وفي النهاية المعنى واضح كمعنى جملة لكم ان الله عز وجل يريد يقول لهم بعد عما قريب - [00:53:26](#)

ستعرفون من الذي كان المجنون حقا؟ هل الذي اختار طريق الالتزام والهداية والثبات والاستقامة؟ ولا الذي اختار طريق الضلال والبعد وان يقف في وجه هذه الدعوة ستعرفون ذلك عما قريب. نعم - [00:53:46](#)

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله اي هو اعلم بالمجانين على الحقيقة. نعم الذين ضلوا عن سبيله اذا الله يقول هو الله اعلم بالمجانين حقيقة مين هم المجانين؟ الذين اختاروا ان يتحدوا الله - [00:54:00](#)

الذي يقف امام الله مجنون يا اخواني الذي يريد ان يضل عن سبيل الله ويختار ان يقف في الصف المقابل لله اليس مجنوننا انت تعرف تقف امام من انت تعرف بكل استخباراتك وادواتك المعرفية واسلحتك تقف امام من - [00:54:21](#)

تقف امام الله سبحانه وتعالى وهذا جنون ذلك ماذا قال النسفي؟ ان ربك هو اعلم بالمجانين الذين يختارون الوقوف في صف

المضلين المحاربين لله ورسوله. تقف امام من من؟ هل تستطيع ان تقاوم الله؟ يا اخي انت لا تستطيع تقاوم جبريل وميكائيل -

[00:54:38](#)

جبريل ميكائيل لا يستطيع ان تقاومهم. اذا جبريل بطرف جناحه اقام قرى واقعدها ماذا تتكلم عن الوقوف امام الله والصد عن

سبيله؟ فالله عز وجل يخبر بكلام رفيع ان المجنون هو الذي يقف في سبيل الطغاة. نعم. وهو اعلم بالمهتدين - [00:54:56](#)

اي هو اعلم بالعقلاء وهم المهتدون. فالعقلاء هم الذين اختاروا درب الهداية والاستقامة. فهذه كانها مفصلية اعطاهم الجواب على مبكرا المجانين هم الذين يقفون في الصف الاخر واما العقلاء فهم الذين يقفون في صف الله. عرفوا اين يقفون. نعم. فلا تطع المكذبين

- [00:55:12](#)

تهييج للتصميم على معاصاتهم. وقد ارادوا يعني عدم الانصياع لهم وان تعصي المكذبين. لا تطع يعني ايش معنى لا تطع اعصم لما

اقول لك انا لا تطع فلان يعني ايش؟ اعصه. فالله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعصي المكذبين. يعني اياك ان - [00:55:32](#)

تخضع لهم اياك ان يؤثر فيهم او فيك كلامهم اياك ان يؤثر فيك كلامهم ووصفك بالجنون او بالسحر او ما شابه ذلك. وهذا لكل داعية.

اياكم ان تطيعوا او ان - [00:55:52](#)

تمشوا وتتماشوا مع من يستهزئون بكم لانكم اخترتم طريق الالتزام او التدين او طلب العلم او الاستقامة. كونوا غرباء الذين يسيرون

الى الله سبحانه وتعالى على الرغم من كل ما يوجه له. اعصي المكذبين المحاربين لله ورسوله ولا تطعهم - [00:56:05](#)

لانه هو لماذا يقول لا تطعهم؟ لانه انت مع كثرة الاستهزاء ومع كثرة الضغط ممكن تصبح ها تسمع لهم. يا خلص احلق لحيتك يا شيخ.

انت بدك تضلك يعني ماسك الامور. شوف لك شغلة. هيك انت مش ملاقي شغل. فانت بتصير والله بدي اطيعهم والله كلامهم صح

بدي - [00:56:23](#)

اخت بتكون لابسة الايشارب او الحجاب او النقاب. يا بنتي انت والله هذا الحجاب يمنعك من الزواج وكذا اشلق الحجاب فترة

بتتزوجي بعدين تلبسي. او هذا النقاب والله يمنع الناس ان يروك حسن فتسمع من الكلام ما تسمع. فلا تطع - [00:56:40](#)

اياك ان تطع من يحاول ان يصدك عن درب الهداية والالتزام. اياك ان تسمع لهؤلاء المشبطين المحاربين الصادين عن سبيل الله سبحانه

اثبت على مبدأك اثبت على الطريق الذي اخترته مهما كان الثمن مهما كان حجم الاستهزاء مهما كانت صعوبة المعركة عليك ان تثبت.

نعم - [00:56:55](#)

وقد ارادوا على ان يعبدوا الله مدة والهتهم مدة كان عرض قدمه كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا له يا محمد صلى الله

عليه وسلم ما رأيك ان نعبد الهك فترة وانت تعبد - [00:57:15](#)

فترة شوف العرض السخيف الذي يعرضونه على صاحب مبدأ. بالله عليك هذا كلام تعرضه على النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه

عليه. لانه النبي عليه الصلاة والسلام ترك قومه وترك كل افكارهم - [00:57:29](#)

وارائهم من اجل عرض سخيف كعرضكم سيفريه. اعبد ربنا فترة ونعبد ربك فترة لكن هكذا سخافة الباطل عندما يظنون انهم

يستطيعون ان يغروا صاحب المال. كيف تجلس مع شخص من اصحاب الباطل - [00:57:41](#)

يقول لك اشتغل معنا وخذ هاي اربعمية ليرة. ولا خمسمية ليرة يا اخي بالله بدك تحل عني؟ تمام؟ لأ يعني عروض سخيفة ولو الف

والفين وثلاثة وعشر تالاف. كلام سخيف هذا لا على صاحب الدعوة. لكن الذي لا يعرف - [00:57:56](#)

طريقه والمأجور في الدعوات اي نعم يمكن يغيره ذلك يمكن تقدموا له مبلغ تافه جدا ويشتغل معك لكن صاحب الدعوة الذي عرف

الطريق لو اعطيت الدنيا يعني وان كان الحديث فيه ضعف لكن يعني يستأنس به في هذا المقام لو وضعوا الشمس في يميني -

[00:58:10](#)

والقمر في شماله على ان اترك هذا ما تركته يا عم. مش قالوا لابي طالب خلي ابن اخيك يغير المبدأ. نعم الحديث فيه ضعف في

روايته لكن عموما فكرته صحيحة وهي تمثل وتجسد حال النبي صلى الله عليه وسلم. لو الشمس كلها اعطوني اياها في يميني -

[00:58:29](#)

والقمر كلياته نزلوا لي اياك شمالي. من اجل اني اترك هذا الطريق لن اتركه. صاحب الدعوة اخواني لا يمكن ان يتزحزح عن مبادئه. بشرط ان يكون في هذا الطريق فاهم وعامل ما الدرب الذي اختاره الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ويكف عنه غوائلهم - [00:58:45](#)

نعم ويكفوا عنه غوائلهم يعني ما نُؤذيك يكف عنه غوائلهم خلص اعبد ربنا فترة ونعبد ربك فترة ويكف شرنا عنك ونكف شرنا عنك فلا نشتمك ولا نسبك ولا ولا ولا. طبعاً عار كما قلنا سخيف تافه من هؤلاء القوم المجرمين. طبعاً. فالله يخبره - [00:59:03](#)

هم لما قالوا لك ذلك ماذا يريدون؟ اقرأ الآية ان ربك لا اقرأ هنا ودوا ودوا لو تدهنوا فيدهنون. الله يخبره انه ماذا يريدون منك لما قدموا هذا العرض التافه - [00:59:21](#)

ودوا لو تدهن ودوا لو تتراجع خطوة واحدة شوف الباطل لما يراك تراجع عن مبدأك خطوة واحدة سيعرف انك مهزوز من الداخل. وبالتالي سيطمع اكثر واكثر في رجوعك عن كل الطريق - [00:59:33](#)

هذي افهموها ايها الشباب اهل الباطل عندما يراك قبلت المساومة على عشرين بالمية من دينك يعرفون انك قابل للمساومة على اكثر من ذلك لانك رجعت الخطوة الاولى فلا ترجع الخطوة الاولى - [00:59:49](#)

اهم اشي الخطوة الاولى. لانه احياناً بعض الناس بتزعزع عن الخطوة الاولى بقول لك ممكن ارجع. لأ اذا رجعت عن الخطوة الاولى والمبدأ الديني ولو عشرة بالمية ستعود وستفرض كل المسبحة كما يقولون - [01:00:05](#)

الخطوة الاولى هي اخطر خطوة في حياتك عليك الا تدفعها ودوا لو تدهم. تدهن يعني يكون منك مدهانة صغيرة تراجع صغير فقط يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه الحلول التسويات. لو عبت ربنا فترة وعبدنا ربك فترة ايش راح يصير مش ها يعني احنا - [01:00:17](#)

الله فترة من المدة من الزمن ما عنا مشكلة. هل بالله عليك هذه الحلول مقبولة في ميدان الدعوة قال الداعية الى الله يعرف في مواجهته للجاهلية المعاصرة والقديمة هل يعرف انصاف الحلول وانصاف الطريق؟ لا لا ما يوجد - [01:00:36](#)

في طريق الى الله سبحانه وتعالى لا يوجد انصاف الحلول. لا تقبل ان نتخلى عن جزء ولو يسير ولو شحطة من العقيدة من اجل ان نرضي اهل الباطل او نصل معهم الى انصاف حلول. قد نسكت فترة عن تطبيق ما نريد نسكت لكن - [01:00:50](#)

يمكن ان نتنازل عن جزء لا يمكن ان نتنازله فرق بين السكوت وبين التنازل مهم جدا تدركوا ذلك. السكوت انا عندي حق مش قادر اطبقه الان بكامل تفاصيله. لكن لا يمكن اني اراجع في لحظة واقول انه ليس بحق - [01:01:06](#)

ما دام من دين الله صح؟ في اشيء كثيرة احنا نريد ان تكون في واقع المسلمين اليوم لكن انا غير قادر ان انزلها. فقد اسكت عنها لكن ان تطلب مني ان اقول انها ليس بحق. وان لا فيها مجال فقط من اجل ان ارضي فلان وفلان. هذا لا يصدر من مؤمن - [01:01:21](#)

ففرق بين السكوت عن الحق مدة من الزمن وبين تغيير الحق وتبديل ارضاء للظالم ومدهانة له. هذا مفهوم وذاك مفهوم اخر تماماً فالله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولكل الدعاء احذر - [01:01:40](#)

ودوا لو تدهن فيدهنونه تمام لكن سؤال هنا هل فيدهنون هي جزاء لو تدهن يعني ودوا لو تدهن فيجازونك بالادهان هل فيدهنون هي جزاء؟ في سياق الآية هل هي على سبيل المجازاة؟ ودوا لو تدهن فيدهنون - [01:01:57](#)

هل الفاء هنا باختصار فاء السببية؟ التي تدل على ان ادهانهم هو مقابل عرض اه ادهانك انت او العرض اللي قدمته انت انا ترى بفرق فيه حرف واحد هو الذي سيختبئ في معنى الآية - [01:02:20](#)

حرف واحد عشان تعرف قيمة اللغة العربية حرف واحد سيختلف فيه المعنى الان الآية لم تقل ودوا لو تدهنوا فيدهنوا لو نصب الفعل المضارع لا اختلف المعنى. قال ودوا لو تدهنوا - [01:02:35](#)

فيدهنون بتعرف هذا فعل مضارع من الافعال الخمسة الفعل المضارع من الافعال الخمسة ينصب بما ماذا بحذف النوم مش هيك اخذنا في الاجرومية ويرفع بثبوت النوم لو كان هذا الفعل المضارع منصوب - [01:02:51](#)

لكانت الآية ودوا لو تدهنوا فيدهنه وسيكون منصوب بيئاً مضمر بعد فاء السببية ويكون هذا جواب لو تدهن. يعني ودوا لو تدهن فيتسبب ذلك وينتج ذلك ماذا ادهاننا منهم لو كانت الفاء للسببية - [01:03:07](#)

وبناء عليها سينصب الفعل المضارع بان مضر لكان المراد ان ادهانهم هو سيكون جزاء ومقابلة لادهانك. يعني تدهنت فهم

سيجازونك بانهم ايش يدهن بس هادا معنى مختلف تماما ليس هذا المراد - [01:03:30](#)

اثبات النون اعطاك شئ اخر تماما في معنى الاية ما معنى اثبات النون فيدهنون لو تدهنوا فيدهنون. الفاء هنا ليست للسببية ولا

لنتيجة وانما احسن الان ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [01:03:47](#)

فيدهنون اثبات النون يدل على ان ادهانهم لن يكون نتيجة وثمره عن ادهانك. لأ بل هم الان الان عن بيدهنوا من اجل انه انت يصدر

منك بعد فترة ولو بعد يوم يومين ثلاث اربعة شئ من الادهان. اعطيك مثال في الحياة الواقعية لتفهم اكثر - [01:04:12](#)

احيانا اهل الباطل يستعملون اساليب خبيثة مع شباب الدعوة انه بورجيك ماذا؟ الان بورجيك الوجه الطري انه انت حبيينا وامورك

طيبة وكذا وما شاء الله البرامج الدعوية واحنا بنحبك الامور طيبة ان شاء الله. تمام؟ فهم الان ايش يعملوا؟ هم الان الان الان

يادهنون - [01:04:32](#)

هم الان الان ماذا يفعلون؟ يادهنون معك. ليه وانهم متوقعين انه انت بعد فترة لما ترى الوجه السمح والاخلاق الطيبة منهم يراهنون

انك بعد مدة انت راح تلين معهم فتدهن - [01:04:50](#)

اذا الادهان منهم ليس نتيجة عن صدور الادهان منك اولاً. لا بالعكس هو الادهان منهم صادر قبل ادهانك هم يادهنون سابقا طمعا ان

تدهن لاحقا هكذا يتصرف العدو هكذا يتصرف العدو طبعا العدو الذكي في عدو احمق يعني وطبيعته دموي لكن العدو الذكي

يبحاول ان يظهر لك ماذا؟ الوجه السمح - [01:05:06](#)

واحنا بدنا اياك وانت انسان طالب وكذا وخلك ممتاز وبسمعك وبسمح لك وبفتح لك مساحات. هو لماذا يدهن معك ابتداء طمعا ان

تدهن انتهاء فهمتم الاية؟ فاذا ودوا لو تدهنوا فيدهنون يعني كأن كانك يجب ان تقف هنا ودوا لو تدهن. هيك ودوا لو تدهن -

[01:05:31](#)

من اجل ذلك ماذا يفعلون هم الان من اجل ان تصل انت الى انك تدهن هم الان الان يدهنون. هم الان يمارسون معك اساليب التلبيين

والعروض. ما هو الان هذا في سياق ايش؟ انه - [01:05:53](#)

كفار قريش بدأت تقدم عروض للنبي عليه الصلاة والسلام. اه ايش رأيك يعني تعبد ربنا يوم ونعبد ربك يوم مثلا؟ اه بلشوا يدهنوا

صح؟ وممكن في عروض اخرى قدموها له. فهم يدهنون الان ويقدمون العروض - [01:06:06](#)

من اجل ماذا؟ لانهم يودون لو انك لاحقا اتلين معهم. فقط لا تشتم الهتهم. فقط تتنازل عن بعض اه مشاكلك العقدية فإذا النون هذه

دلت على ان ادهام الباطل ليس يكون نتيجة ابتداء لادهان صاحب الحق لا لا - [01:06:22](#)

الباطل يدهن ابتداء اصلا هو يحاول ان يمارس معك اسلوب الادهان. لانه يود لو تدهن لاحقا فهمتم الان ما معنى الاية ودوا لو تدهن

فمن اجل ذلك هم الان عم بدهنوا معك. حتى لعلك لعلك انت في يوم من الايام تضعف. وهذا يدل على فكرة مهمة اخواني في السير

الى الله - [01:06:42](#)

ها هي او في طبيعة الصراع بين الحق والباطل وان اصحاب الباطل لا يملكون مبادئ لماذا لماذا من الاية؟ لماذا لا يملكون مبادئ

حقيقية صمت لانهم تنازلوا ابتداء. يعني انت صاحب كفار قريش يا قريشيين الكفار. كيف تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ان

يعبد ربك يوما وانت تعبد ربه يوما - [01:07:07](#)

اذا انت كنت صاحب مبدأ على عقيدتك وواثق فيها. لو انت واثق من عقيدتك ترى ما بترضى. صح؟ لو كان الكفار واثقين من مبادئهم

لما قدموا العروض للنبي عليه الصلاة والسلام. لكن واضح ان القضية كانت قضية دنيا وهوى. وليست قضية مبادئ يعيش عليها.

فالباطل لا يملك مبادئ ايها الشباب - [01:07:32](#)

لا يملك مبادئ وممكن يبيع نصف دينه اهل الباطل من اجل ان يحصل دنيا ولعاعة مقابل انه انت تتنازل ولا هو لو كان الكافر صاحب

مبدأ هل سيتنازل؟ هل سيقدم عروض تسوية بينه وبين اهل الحق؟ لا - [01:07:52](#)

مستحيل فهذه فكرة مهمة الباطل لا يملك مبدأ الباطل يحب الدنيا يحب هذا لكن هذه في جملتهم لكن بعضهم ممن يعني كما وصفهم

الله الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا نعم ممكن عند بعضهم ولو كان على باطل وضلال يمكن -
[01:08:07](#)

بل لانه يعتقد ويتصور انه ماذا على حق وكذا فمستعد ان يموت من اجل حرية او يموت من اجل ديمقراطية او من اجل فكرة اشرية.
يوجد في بعضهم هذا حتى نكون معتدلين لكن جملة اهل الباطل - [01:08:26](#)

كجملة كجملة هم لا يملكون المبادئ وانما هم اصحاب دنيا. فلذلك ما اسرع ان يقدموا لك المداهنات والعروض والمغريات لعلك تدهن
في يوم ما تتنازل عن الحق الذي معك. نعم - [01:08:39](#)

ودوا لو كل هذه حقائق مهمة الشباب يفهموها في الحياة. الله يخبرك بها مكشوفة في القرآن. هكذا هي مسيرة دعوة. ستسب وترمي
بالجنون مرحلة معينة عندما يراك اهل الباطل لا تعبأ بسبهم وشتهم - [01:08:51](#)

سينتقلون الى اسلوب اخر اسلوب ترطيب الكلام. يعني الله عز وجل كانه يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. انتبه يا محمد صلى الله
عليه وسلم. وانتبه ايها الداعية هنا اهل الباطل لهم ممارسات مع الداعية. يمكن يستعملوا معك التهريب والسب والشتم انت مجنون
متخلف. رجعي كذا. اذا شافوا هذا الاسلوب ما جاوب - [01:09:07](#)

الله عز وجل حذره من الاسلوب الاخر الان. اللي ممكن يتبعه الباطل في معركة الدعوة واسلوب ماذا؟ الترطيب. والاجواء. بطل يقول
لك انت مجنون. صار يقول لك كيف؟ انت حبيبنا ومنا وكويس وشاطر وكذا وكذا. رغبة انه لعل في يوم من الايام انت ماذا -

[01:09:27](#)

تدهن هي اساليب متعددة وبدك تكون منتظر هذا الوجه وهذا الوجه. وتعرف اهمية الثبات هنا وهنا لانه بعض الشباب قد يسب
ويشتتم فيثبت. لكن يمكن تقدم له عروض فيسقط صح؟ يعني بعض الشباب لو قيل انه مجنون وكذا وكذا - [01:09:44](#)

بقول لك مش مشكلة يسبوني يشتموني انا ثابت لكن ممكن يغرى بالمال والدنيا والنساء وكذا كثير من الدعاة سقطوا صح ولا لا؟
يعني ربما لم يسقطوا هو الشاتم لكن سقطوا بالمداهنة والاغراء. فانت ما بتعرف وين مفتاحك ممكن يكون مفتاحك في الاغراء مش
انك تسب وتشتتم. فلا تظن انك اذا ثبت في موقف - [01:10:01](#)

كنت في موقف اخر سل الله الثبات سل الله الثبات سواء في السب والشتم والاذية او في الاغراء المادي والطموحات الدنيوية. كثير
من الناس اعطوه منصب وزارى ولا منصب كذا باع ثلاث ارباع مبادئه الدينية يعني ما عندوش مشكلة. خلص هو يريد منصب. لما كان
في مرحلة معينة يسب ويشتم ثبت وما كان عنده مشكلة. رأيناه - [01:10:21](#)

فقط اعطيه منصب ومساحة وعاطين له جاه. مستعد يترك نص دينه فالقضية خطيرة ويجب على الانسان يفهم ان الدعوة الى الله
ليست طريق مفروشة بالورود. فيها من الاغراءات وفيها من الاديات الشئ الكبير. فنسأل الله الثبات يا مقلب القلوب. امين. ثبت قلبي
على - [01:10:42](#)

مشاهدي كان من اعظم ادعية النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. نسأل الله عز وجل الثبات لنا جميعا.
نعم. ودوا لو تدهن لو تدين له - [01:10:59](#)

فيجهنون فيلينون لك ولم ينصب باضمار ان. شايف ولا يعني ولم ينصب باضمار ان يعني لم يقل فيدهنوا قال فيدهنون اثبت النون.
لم ينصب الفعل المضارع يدهن. نعم. وهو جواب التمني لانه عدل به الى طريق اخر. عدل به الى - [01:11:09](#)

طريق اخر اي لانه قصد به معنا اخر لانه لو قال فيدهن كان ادهانهم جزاء ومرتب على ادهانك. لكن الاية بالعكس انهم يدهنون ابتداء
لتدهن انت لاحقا. نعم. وهو ان جعل - [01:11:29](#)

خبر خبر مبتدأ محذوف. يعني هنا اذا هو يقول انه يدهن خبر لمبتدأ محذوف. التقدير لو تدهن فهم يدهنون. هيك التقدير عند
النسف. ونهى اعراب اخرى لكن هذا الذي اختاره النسفي. ودوا لو تدهنوا فهم يدهنون. يعني فهم الان. شف كلمة الان حط تحت -

[01:11:42](#)

خمس خطوط انه هي الحبة هون. كلمة الان هي الحبة فيها هم الان الان يدهنون من اجل انت ان تدهن في المستقبل. نعم فهم الان

يدهنون لطمع في ادهانك مستقبلا. جميل - 01:12:01

ولا تطع كل حلاف مهين كثير الحلف في الحق والباطل. الان الله سبحانه وتعالى سيزري من مقام الوليد بن المغيرة لانه قيل ان هذه الاية او هذه السورة مطلعها نزل ان الوليد ابن المغيرة وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون - 01:12:17

فقالوا الوليد ابن المغيرة سب النبي صلى الله عليه وسلم سب فاهانه الله بعشر عيوب ذكرها فيه الوليد بن المغيرة ايش قال للنبي عليه الصلاة والسلام؟ انك لمجنون. حاشاه صلوات ربي وسلامه عليه - 01:12:33

فاهانه الله وفضحه بقرآن يتلى الى يوم القيامة فيه عشر عيوب فيه قال اول عيب من عيوب الوليد ابن المغيرة قال حلاف كثير الحلف ولذلك النسفي انظر ماذا قال علق علي الفكرة؟ ايش قال - 01:12:47

كثير الحلف في الحق والباطل. اه اقرأ بعد وكفى به مجزرة لمن اعتاد الحلف. بقول لك يعني يا ايها المسلمون اللي دام في بعض بعض الناس واخوانا دائما بحلف محل صغيرة والكبيرة بحلف - 01:13:05

بقول لك اذا انت حلاف ترى انت بتتشبه بالوليد ابن المغيرة يقول كفى بهذا الوصف الذم. الله ذم الوليد بن المغيرة صح؟ اول ذم صفة ذم الله بها الوليد انه ايش؟ انه كثير الحلف - 01:13:16

اذا كل مسلم برضه كثير الحلف ويشابه الوليد ابن المغيرة. فبقول لك النسف يا اخي ابتعد عن هاي الخصلة. اذا ابتلاك الله ايها المسلم بكثرة الحلف تذكر ان كثرة الحلف دمه الله ووصف بها اعداء الدعوة وهو الوليد ابن المغير انه كثير الحلف. الحلف علسانه.

وهذا يدل على انه يستهين - 01:13:29

بالمحلوف. لانه الذي يكثر الحلف كثرة الحلف تقلل قدر الله في قلبك. والله كذا والله اجبت والله رحمت والله كذا. يا اخي صارت كلمة والله ممنوجة عندك. بتستعملها حتى في اتفه الامور. هذه - 01:13:49

يدل على عدم تعظيم الله في قلبك اصلا الاصل في الحلف انه لا يستعمل الا في الشيء المهم. الشيء الاساس. لذلك القرآن متى

يستعمل الله القسم في القرآن؟ اذا في شيء مهم مفصلي. مش كل السور فيها قسم - 01:14:02

لما يكون في موطن يستحق القسم يقسم الله عز وجل بما يريد. نعم مهين حقير في الرأي الصفة الثانية للوليد ابن المغيرة انه ماذا؟ مهين حقير في رأيه حقير مذلول. الله عز وجل لم يرجع مع انه معنى انت لما تقول هذا الوليد ابن مغيرة - 01:14:15

وواحد قارئ قريش وهذا القرآن يتلى في ارجاء مكة وحتى الكفار كانوا يعرفون ان الله انها رب محمد زي ما يقولوا. ان رب محمد قال فالوليد منهم كما قال. هذه فضيحة على المستوى العالي. الوليد بن المغيرة - 01:14:34

ان توصف بهذه الاوصاف العربي كان يأنف من ان يهجي على السنة الشعراء. صحيح العرب كان مستعدين يدفعوا للشعراء مصاري

بس لا تهجونني. حتى لا يفتضح ولا يبقى هجاءه على الالسنه. فما بالك بقرآن يتلى الى يوم القيامة - 01:14:49

يعجل وليد ابن المغيرة اذا الله جل في علاه هو الذي تولى الدفاع عن نبيه صلى الله عليه وسلم مقابل الاستهزاء الذي تعرض له. فانشأ او فانزل قرآنا يتلى الى يوم القيامة - 01:15:06

ينقص فيه من قدر الوليد ابن المغيرة. هذه فكرة عامة وهي انك ايها الداعي اذا ثبتت على الطريق ولم تدهن وتحملت ما تشتم به وما تسب تولى الله الدفاع عنك - 01:15:21

كما تولى الله الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. الله هنا بعض ماذا سيقول؟ تباعا في اوصاف الوليد ابن المغيرة. فكرة الله دافع عن نبيه بنفسه الله بذاته جل في علاه دافع عن نبيه بنفسه. مش انت يا وليد بتقول عن النبي صلى الله عليه وسلم مجنون؟ تعالوا

نشوف اخلاقك وصفاتك. اولا انت حلاف - 01:15:32

كثير الحل في الحق والباطل وهذا يزري بك ثانيا مهين انسان ماذا؟ حقير في الرأي والتميز من المهانة والاذلال. تمام؟ اقرأ. من

المهانة وهي القلة والحقارة او كذاب لانه حقير عند الناس. فمهين اذا اما من الذل واما من الكذب - 01:15:53

لكن هي عموما مم. الامتهان هو بمعنى الاحتقار والذل. نعم هماز عياد طعان مغتاب. تمام. وصف ايش انت يا وليد؟ انت عبارة عن شخص هماز في مجالسك الخاصة والعامة دائما انت شغل غيبة وهمز - 01:16:11

ولمز بالناس. طيب. مشاء بنميم نقال للحديث بين قوم تمشي بالنميمة بين الناس. هذه صفاتك تأتي تعيب النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول له اطلع عمالك طلع عمالك يا وليد ابن المغيرة ماذا انت من هذه الصفات؟ حلاف - [01:16:25](#)

مهين هماز تمشي بالنميمة مشاء بنميم نعم تنقد الحديد بين الناس؟ من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد بينهم والنميم والنميمة السعاية. نعم مناع للخير بخيل. مناع للخير ايش يعني؟ انت شخص بخيل. وهذه من الصفات المذمومة ايضا. نعم. والخير المال. اذا من ناع للخير مناع - [01:16:42](#)

مال ومعنا مناع للمال انه ماذا؟ بخيل بماله. او مناع اهله من الخير. او يمنع اهله من الخير وهو الاسلام. نعم. هو الاسلام. والمراد الوليد بن المغيرة عند الجمهور المفسرين يعني قالوا المراد بكل هذا الكلام عن الوليد ابن المغيرة. نعم. وكان يقول لبنيه العشرة من اسلم منكم منعه رفدي - [01:17:04](#)

الرفدي كان الوليد ابن المغيرة يقول لابنائهم من يسلم منكم امنعه رفدي يعني امنعه من خيرى وعطائي يعني بقطع من راتب تمام؟ فهو مناع للخير يعني اراد ان يمنع ابناؤه الخير اذا واحد فيهم قرر يسلم - [01:17:26](#)

الوليد ابن المغيرة مين ابنه؟ خالد ابن الوليد. خالد بن الوليد. حقيقة ايها الكرام هذا هذا موقف بحد ذاته يعطيك حجم ايمان الصحابي الكبير انت تخيل خالد ابن الوليد عم بيقرا سورة القلم؟ - [01:17:42](#)

سورة القلم بتحكي عن والده وتخليوا ايضا الوليد ابن المغيرة نزلت فيه الايات اللي في سورة المدثر. سارقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر. تخيل خالد ابن الوليد بعد ان يسلم - [01:17:55](#)

يقرا سورة المدثر ويقرا سورة القلم وهو يعرف ان هذه الايات تتكلم عن والده وتصفه بابشع الاوصاف. هنا بيحي الايمان الذي يفصل بين الابن وابيه ما دام الاب مات كافرا هو يتحمل نتيجة كفره - [01:18:08](#)

الابن اختار طريق الاسلام فالتالي هو تحمد القرآن على ما فيه لذلك يعني كان مقدار ابن الاسود كان في مجلس احد الصحابة الكرام بتعرفوه كيف بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام في زمن الخلفاء؟ فقال رجلا من التابعين يعني ليتنا ادركنا النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقدار ابن الاسود انكر عليه ذلك - [01:18:23](#)

انت بتعرف يحي واحد الان في زماننا ايش بقول لك يا اخي يا ريت كنت عايش زمن النبي عليه الصلاة والسلام ترى هذا لا تفكر انها سهلة الكلمة هاي - [01:18:42](#)

المقداد من الاسود كان جالس مع مجموعة من التابعين الذين لم يعيشوا زمن النبوة احد التابعين قال ايش؟ يا ريت كنت عايش في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقال المقداد لا تقل ذلك. واحمد الله انك - [01:18:50](#)

ولدت في الاسلام لانك لو كنت زمنه لا تعرف اين في اي الصفين ستكون يعني لو كنت زمن النبي عليه انت متخيل ان خالد ابن الوليد عم بقرا آيات تشتم والده - [01:19:02](#)

هل هل تستطيع انت ان تتحمل هذه الامور؟ خالد بن الوليد ربنا وفقه وبتحملها واستطاع لشدة ايمانه ووقور الايمان في قلبه ان يقرا هذه الايات ولا يكفر بها ولا يجحدها ولا يعرض عنها وسلم لله امره. هل انت تضمن - [01:19:12](#)

نفسك لو كنت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوك كافر او عمك او امتك او كذا. هل تستطيع ان تتحمل آيات تتلى في والدك؟ وكل العرب وكل - [01:19:28](#)

تقرأها ليلا ونهارا والامام بجودها في الصلاة. انت عارف شو حجم الالم الذي يمكن ان يصاب به انسان وهو يسمع هذا الكلام اذا ان تكون زمن النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فعلا ما انت تحب النبي عليه الصلاة والسلام لكنه مش شيء سهل - [01:19:38](#)

الوضع فعلا كان متعب والايمان الانسان يهجر والده واخوانه واهله ويخرج عنهم ويتحمل كل ما يتحمل ويمكن يسمع قرآن يتكلم فيهم ودك هذه ضريبة المعركة وضريبة الايمان. فالحمد لله انك عشتها على الاقل في بيئة مؤمنة بين ابوين مسلمين. بعض الناس لا يقدر هذه النعمة. ولا يعرف عظيمه. وكيف الله يعني - [01:19:55](#)

كما يقول خفف عنك كثيرا كثيرا من الامور اللي كانت ثقيلة. ومتعبة على قلوب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. نعم معتد مجاوز

في الظلم حدا ائيم كثير الاثام ائيم يعني كثير المعاصي كثير الذنوب والخطايا. نعم. عتل غليظ جاف. العتل هو الانسان الغليظ الجاف. الاسلوب سيء في التعامل. نعم - [01:20:15](#)

بعد ذلك بعدما عد له من المثالب زنيم بعد ذلك يعني بعد كل هاي الامور ايش لقي الحلاف اه مهين هماز مشاء بنميم منع للخيري معند ائيم عتلة ايش قال بعدها؟ مات ذلك. بعد ذلك زنيم - [01:20:41](#)

طبعا هاي الزنيمة هي اخطر وحدة فيهم اجاني زنيم ولد حرام عن الوليد بن المغيرة كان بالحرام؟ اقرأوا ماذا قال النسف؟ طبعا شوف هذه اخطر وصفة بعد كل هالاوصاف هذه - [01:21:02](#)

انت ولد حرام شوف ما اصعبها طبعا قالوا الاعلان سيقراً دعونا نقرأ ماذا قال النسب. وكان الوليد دعيا في قريش ليس من سنخهم يعني ليس من معدنهم ادعاه ابوه بعد ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة من مولده. ما كان يعني ينسب ما كان اله ابو - [01:21:17](#)

ابوه بعد تمنطعشر سنة من مولده نسبه اليه. كان الجاهليون احيانا اه يزنون واذا جاء الولد يتركونه فاذا شرف الولد هذا الذي هو ابن الحرام وكبر ورأوا فيه مناقب جيدة - [01:21:35](#)

بروح ايش؟ بنسبوا اله لا وعافه مجتمع جاهلي يعني ما عنده قيم ولا اخلاق يعني. حتى كيف بنسبته ما هو مش سائل. المجتمع كان ضايع. طيب ايش قال بعد ذلك؟ شوفوا الرواية الاخرى وقيل وقيل بغت - [01:21:51](#)

امه ولم يعرف حتى نزلت هذه الاية. شايف هذه هو القول المشهور. وقيل بغت امه يعني امه زنت ما معنى بغد امه زنت ولم يكن يعرف هو ان امه زنت وجابته بالزنا حتى نزلت هذه الاية - [01:22:02](#)

حتى نزلت هذه الاية والنطفة قالوا اذا خبثت اه منها. يعني الذي ياتي بالحرام كثيرا من الاحيان تكون هذا الولد الذي نشأ بالحرام فيه صفات خبيثة كانه ابن يا الوليد لانك بالحرام - [01:22:19](#)

ايتت ففيك هذه الصفات الخبيثة التسعة السابقة. قال وروي وروي انه دخل على امه وقال ان محمدا وصفني عشر صفات وجدت وجدت قال محمد صلى الله عليه وسلم يعني نزل فيه قرآن في نزل نزل الله ربه انزل فيه قرآن فيه عشر صفات - [01:22:34](#)

تسعة لقيتهم فيه ماشي انا حلاق. انا هماز انا ماشي بالنميمة. كل المشاكل في التسعة. بس يا اخي العاشرة والله صعبان يعني انا بفكر امي ابن ابوي فماذا قالت له؟ فاما الزنيم فلا علم لي به. يعني كيف انا ابن زنا؟ كيف انا ابن حرام؟ فقالت له فان اخبرتني بحقيقة - [01:22:54](#)

ان اخبرتني هو يخاطب امه هو الان بحكي دخل على امه. فان اخبرتني بالحقيقة والا ضربت عنقك. يعني ما عندوش يعني حتى مع امه بتكلم بهاي الطريقة واضح مش قال لك عتل؟ مش من صفاتنا عتل غليظ جاف. بتحكي مع امه بوضوح يا بتخبريني يا بقطع

راسك. مم. فقالت ان اباك عينين - [01:23:14](#)

النين يعني ايش؟ لا يستطيع الجماع هذا مرض يصاب به بعض الرجال انه لا يستطيع المعاشرة الزوجية. مرض في يعني عضو الرجل. طيب. فاذا هو عينين طب كيف اجا الولد - [01:23:34](#)

اذ هو لا اذا كيف اتى الولد؟ نعم. وخفت ان يموت فيصل ما له الى غير ولده. اه فيا شف امه. قال خفت انه ابوك يموت وفش عنا ولاد وما عنا ولاد. فاذا ابوك مات وما عناش ولاد وين راح تروح المصاري؟ لاخوانه - [01:23:48](#)

رح تروحون مصاري الورثة لاخوانه. فاحببت ان يكون له ولد. فراحت عملت الحرام والعياذ بالله. فدعوت راعيا الى نفسي فانت من ذلك الراعي. خالص شافت راعي قالت له تعال وزنت به فانت من ذلك الراعي. هذه من اكثر القصص شهرة في هذا الموضوع -

[01:24:02](#)

يقول لك يعني هي حقيقة خبر صادم يعني كان الوليد ابن المغيرة ان يعرف النتائج ويستحق ذلك. ما دمت تعتدي على المقام الشريف للنبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه. فتستحق ذلك. واذا كان واذا صح هذه القصة انه عرف ذلك بعد ان نزل القرآن ففعلا

الله عز وجل - [01:24:19](#)

عطاء صاعقة في حياته الله عز اعطاه صاعقة الله عز وجل كان قادر انه ايش يطوي هذا الامر كونه هو مش عارف ويخلي كل الناس

مش عارفين. لكن لانك اعتديت على المقام الشريف - [01:24:38](#)

مقام النبي صلى الله عليه وسلم فضحه الله الى يوم القيامة طبعاً فظيحة لوالده ووالدته يعني هذه الفضيحة انك اتيت بالحرم.

انظروا العقاب الالهي لمن يتعدى على المقام الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:24:52](#)

كيف يفضحه الله ويهتك ستره. مخيف هذا الكلام ويعطيك ثقة في نفس الوقت ان الله يحمي الدعاء. ويرعاهم ويدافع عنهم. شف

هذا الانتصار الرهيب من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. ان كان ذا مال متعلق بقوله - [01:25:07](#)

ولا تطع اي ولا تطعه مع هذه المثالب لان كان ذا مال اي ليساره وحظه من الدنيا. ويجوز ان يتعلق بما بعده. اي لان كان ذا مال وبنين

الان الان هو يتكلم عن الاية اربععاش. ان كان ذا مال - [01:25:27](#)

وبنين. ام كان ذا مال وبنين هذه لا يمكن تفهمها الا تكون ماذا مربوطة اما باية لا سابقة او باية لاحقة. حتى يفهم معناها انه فجأة

ايش؟ عتلن ثم قال بعد كل ذلك زنيم. هذه بعد ذلك اي بعد كل الصفات السيئة - [01:25:46](#)

انت زنيم ثم انتهى الله عز وجل من وصفه بالصفات العشر القبيحة التي له. ثم ايش قال؟ ان كان ذا مال وبنين ان كان ذا مال وبنين

اي لازم تتعلق بشيء - [01:26:02](#)

هيك اني بتجيش لحالها هكذا في اللغة العربية فلت. لازم تتعلق بشيء فماذا قال طبعاً هي في حرف جر قبلها مقدر لان في حرف جر

حرف اللام قبلها مقدر. لان كان ذا مال لكن حرف الجر يحتاج الى ايش - [01:26:14](#)

الى متعلق قلت حرف الجر يحتاج الى ان يتعلق بشيء. فهنا ذكر احتماليين. الاحتمال الاول ان تكون ان كان ذا مال وبنين متعلقة بالاية

عشرة ولا تطع كل حلاف مهين لان كان ذا مال وبنين. يعني لا تطع هذا الشخص لانه صاحب مال وعشرة ووجاهة وكذا لا تطعه -

[01:26:31](#)

لانه صاحب مال ووجاه ولا يستحق الطاعة ولا ان ينظر اليه. لكن هذا وان كان محتملاً لا اراه قويا. الاحتمال الثاني الذي ذكره اقوى.

ايش قال؟ قال ويجوز ان يتعلق بما بعده. عقال النسفي - [01:26:52](#)

ويجوز ان تكون هذه الاية اربععاش متعلقة بما بعدها يعني لان كان ذا مال وبنين كذب واستغنى وتفاخر عليك لان كان ذا ماد وبنين

كذب واستغنى وتفاخر عليك. الان الفعل كذب - [01:27:08](#)

هو مش وارد في الاية خمسطعش صح لكنه قال يفهم منها ضمناً فإذا هو باختصار يقول ان كان ذا مال وبنين هو متعلق بالاية بعدها

لكن الفعل المتعلق به ليس مذكوراً - [01:27:28](#)

محذوف مقدر او النشق المحذوف هو مقدر فهم. لذلك قال ويجوز ان يتعلق بما بعده. فيكون التقدير لان كان ذا مال وبنين كذب

باياتنا طب ليش ما جعلوا متعلق بالاية اللي بعدها مباشرة بفعل موجود؟ يعني لماذا ما قال؟ - [01:27:42](#)

اه اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. لماذا مثلاً ما قال ان اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ها قال الاولين لان كان ذا مال

وبنين من حيث اللغة العربية ما بزبط. هو فقط من حيث قواعد اللغة العربية. ما بزبط لانه قال واقعة في جواب اذا - [01:28:01](#)

وبالتالي لا يصلح ان يكون شيء قبل اذا متعلق بالفعل قاله لانه قالها اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير عن اولهم فقال هي جواب لايش؟

لا فما دامت قال جواب - [01:28:23](#)

اذا لا يصلح ما قبل اذا ان يكون متعلقاً بالفعل قال وهذا سيذكره النسفي بعد قليل. خلاصة المعنى يا شيخ انت في اللغة العربية

دوشناه خلاصة المعنى ان كان لام كان ذا مال وبنين. كذب باياتنا. يعني تكذيبك بالايات واستهزائك بمحمد صلى الله عليه وسلم

وتفاخر - [01:28:37](#)

ليه ليش كل هذا يا الوليد ابن المغيرة لان كان ذا مال وبنين لانه ربنا اعطاك مال وذرية كان اله ابناء عشرة ان كان له كم عشر ابناء لان

كان الك ذرية وعزوة. وربنا انعم عليك بهذه النعمة واعطاك من المال الوفير والنوق والجمال - [01:28:59](#)

هل هذا كان يعاتبه كانه في عتاب انت ملاحظ؟ هل هل هذا مقابل الانعام؟ هل هذا مقابل ان اعطاك الله عز وجل هذه الامور ترى كفار

قريش كانوا يعرفون ان الرازق هو الله - [01:29:17](#)

كانوا يعرفون ذلك. مشكلتهم كانت في اللوهية في جملتها فهو لما تقول له ربنا اعطاك مال وبنين. هيك الجزاء هكذا تكون النتيجة ان تكذب بالايات وتقول عن قرآن انه مجرد ايش - [01:29:30](#)

اساطير الاولين وخرافات يأتي بها محمد صلى الله عليه وسلم من عنده فهمتم اذا؟ اذا نقول ان كان ذا مال وبنين ذكر لها النسب احتمالين. والذي يظهر انه الاحتمال الثاني انه متعلقة بالفعل كذبتة - [01:29:45](#)

كذبت لان كنت ذا مال وبنين لان الله اعطاك فهو طبعا الاصل العكس صح؟ يعني انت كذبت لانه ربنا اعطاك الاصل يكون ماذا اعطاء المال والبنين سبب في عدم التكذيب. سبب في عدم الخروج من الاسلام او عدم البقاء في صف المحاربين. لكنك للاسف كأن الله يقول - [01:30:01](#)

وظفت هذه النعم واستعملتها في التكذيب بدلا من ان تستعملها في الخضوع والانقياد؟ نعم يدل عليه اذا تتلى عليه اياتنا يدل عليه اي يدل على الفعل المقدر وهو الفعل كذب. يدل على الفعل المقدر وهو الفعل كذب - [01:30:22](#)

في الاية التي تليها اذا تتلى عليه اياتنا وهي القرآن قال اساطير الاولين. طيب ولا يعمل فيه قال ولا يعمل فيه قال لان ما بعد الشرط لا يعمل فيه فيما قبله. اللي ذكرته لكم يعني لماذا لم يجعل ان كان - [01:30:42](#)

امال وبنين متعلقة بالفعل قال انه قال جواب الشرط وجواب الشرط لا يستطيع ان يعمل فيما قبله. نعم. آآ ان حمزة ان حمزة وابو بكر قرأوا الاية كيف؟ يعني ايش قرأناها؟ ان كان ذا مال. هيك احنا بنقرأها. في قراءة اخرى ان كان ذا مال - [01:31:00](#)

وبنين فهنا تكون ماذا هنا؟ استفهام. على قراءة حمزة وابو بكر ماذا ستكون؟ ان كان ذا مال وبنين؟ سيكون اسلوب ماذا؟ استفهام استنكاري آآ ان كان ذا مال وبنين عم بكذب - [01:31:18](#)

فعلى قراءتهم هناك همزة استفهام قبل ام. وعلى قراءة الشاميين ان كان على انه في همزتين تفضل من شعبة هو راوية مش قارئ ان هناك قراءة اخرى وهي قراءة الشاميين عموما. وقراءة يزيد ويعقوب وسهل ما هي؟ ان كان. طبعا ان هي تسهيل من ان - [01:31:33](#)

الذكريين الذكريين مش فيها قراءتين. اء الذكريين تحقيقا او آآ الذكريين تسهيلا فكأن فيه هناك قراءتين قراءة بتحقيق همزتين. ان كان وقراءة بتسهيل احدهما ان كان. طبعا وعلى كلا هاتين القراءتين فيه حرف استفهام - [01:31:59](#)

لكن اما محقق او مسهل بس هذا الفرق بين هاي القراءة وهاي القراءة. واما على قراءتنا نحن فما ما في استفهام. لأ في حرف جر محذوف. التقدير لان كان ذا مال وبنين كذبه - [01:32:18](#)

هذا طبعا ما يسمى علم توجيه القراءات توجيه القراءات هذا علم مهم لطالب العلم لانه يساعدك في معرفة ابعاد الاية واحتمال ان يكون اكثر من معنى من خلال اكثر من قراءة. طيب - [01:32:31](#)

قالوا لما عاب الوليد النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا باسم واحد. هاي لطيفة شف هاي اللطيفة. لما عاب الوليد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن الوليد كاذبا يعني والوليد كذاب فيما قاله. لما عاب الوليد النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كاذب باسم واحد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم مجنون هذا معنى باسم واحد. انه - [01:32:43](#)

سماه مجنون قال سماه الله بعشرة اسماء وهي صادقة فيه وصفه الله بعشرة اوصاف ذم وهي تصدق على الوليد ابن المغيرة طيب اكمل فان كان فان كان من عدله ان يجزي المسيء ان يجزي المسيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كان من فضله - [01:33:03](#)

ان من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا. جميل هادي لك لفتة عالم. يقول اذا كان الله يعني يصف المسيئين بعشر اوصاف مسيئة مقابل وصف واحد منهم مسيء للنبي عليه الصلاة والسلام. فاذا العكس بالعكس. فمن اثنى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اثنى الله عليه عشرة. هيك بيقول لك - [01:33:25](#)

يعني اذا من اساء مرة يذمه الله عشرا فمن احسن مرة الى النبي عليه الصلاة والسلام بالصلاة والسلام عليه يثني الله عليه عشرا. هذه طبعا لطيفة عامة يعني هي ليست علم هذا يسمى استثناس يعني استثناس وليس علما. نعم - [01:33:48](#)

عشرة جرا زعيم قبل ذلك بعد ذلك كيف التاسعة حلاف مهين ام مازن مشاء بنميم مناع للغير معتد اثم عتل ان كان صحصح هي

العاشرة ام كان صدقت؟ ان كان يعني انه مكذب ام كان ذا مال وبنين. مكذب ام كان ذا مال وبنين. هذه هي - [01:34:06](#)

اظنه هي التي حسبها العاشرة ان كان ذا مال وبنين ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع خيرى معتد ائيم عتل بعد ذلك زنيماً. اذا وقفت زنيماً فعلاً هي تسعة. لكن وقال يجزيه عشرة هو ربما عدى ان كان ذا مال - [01:34:36](#)

بنين. طبعاً تقول ان كان ذا مال وبنين ليست هي بحد ذاتها صفة ذم يعني انه الواحد عنده مال وبنين لكن المراد انه مكذب مع انه ذا مال وبنين. يعني كذب مع ان الله اعطاه المال والبنين والخير. اظن هذه هي التي عددا العاشرة - [01:34:56](#)

انك الصفة العاشرة فيك كذبت بالذي اعطاك المال والبنين ومنحك هذا الخير. فهي صفة تخلينا نسميها نكران الجميل. اذا بدنا نسميها صفة نكران الجميل وهو الاعراض عن من منحك الخير والله اعلم يعني. نعم. سنسمه سنكويه - [01:35:14](#)

على الخرطوم على انفه مهانة له. الانف عند العرب مكان العزة لذلك حتى يعني اذا ارادوا ان يصفوا انسان متكبر بقول لك يعني اه انفه في السما. مش هيك بقول لك انفه في السماء دلالة التكبر. فالانف - [01:35:32](#)

ومنطقة رفعة الانسان وشموخته. فالله كانه يقول له ساذك في المكان الذي هو مكان الرفعة والشموخ في الانف. الخرطوم ما هو الانف فقال سنسمه نجعل علامة الذل والمهانة على انفه - [01:35:48](#)

فنجعل علامة الذل والمهانة على انفه. الان هل هي علامة حسية ولا علامة معنوية؟ البعض قال هي علامة معنوية انه كل من نظر الى ان فيه استحققه واستدله. البعض قال علامة حسية لانه سيقتل قتل في بدر وكانت ضربة في انفه. كانت - [01:36:05](#)

الضرب فيه انفه جاء السيف اذا هل وسم هذا وسم حسي او معنوي هذا محتمل وهذا محتمل. لكن لماذا الله قال على الخرطوم؟ لماذا خص الانف لازم تفهم العرب. العرب بالنسبة لهم الان في منطقة تشریف. ولا من شايف حاله بانفه ورافع انفه عالي. فاذا قيل له انا راح اعطيك علامة - [01:36:25](#)

على انفك كانك بتقول يعني احنا مثلاً في لغتنا بقل لك راح اعلمك في نص وجهك. صح؟ يعني منطقة مشرفة بالنسبة لك منطقة محترمة. العربي اذا قيل له ساعلمك فعلى انفك يعني كانك بتسبهه وبتذله. انه ليش هاي المنطقة هي منطقة العز والانافة فيه. نعم - [01:36:48](#)

اذن سنكويه اي سنجعل هناك علامة على انفه مهانة له وعلمنا يعني كأنها اشارة علامة يعرف بها انه ذل على محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه. قالوا بتخصيص الانف بالذكر لان الوسم عليه ايشع. هذي فكرة اخرى يقولها النسفي - [01:37:07](#)

انه لماذا ايضا خص الانف لبشاعة الوسم فيه؟ يعني الانسان لما يكون علامة في نص انفه قال بتكون بشعة صح؟ يعني احياناً حتى لو كان عليك مثلاً حبة او على على خدك على كذا بتضلها خفيفة. لكن تصور ان مثلاً هناك حبة او شامة بارزة في - [01:37:26](#)

نصف انفك وتواجه بها الناس. بتضلك ايش انت؟ بتخرج منها صح وهكذا يعني يعني يفسر الناس في اختيار الخرطوم لان الوسمة اي لان وضع علامة على الانف ايشع من وضعها على اي مكان اخر في الجسد - [01:37:42](#)

وقيل خطب بالسيف يوم بدر فبقيت سمة على خرطومه. فبقيت سمة على خرطومه يعني فقيل انه يوم بدر ضرب بالانف بالسيف على انفه. طيب اكمل اه الان البعض قال اه هاي استعارة ليس المراد بها لكن البعض فعلاً بعض المفسرين قال الخرطوم اسم لانف الخنزير - [01:37:57](#)

لقرأت في بعض التفاسير يقولون بعضهم ان الخرطوم اسم لانف الخنزير بالتحديد فاستعاره الله لانف الوليد بن المغيرة فاذا كان كلامهم صحيح يكون هذا ايضا من فعلاً التنقيص له تمام؟ والا الاصل ان الانف انف الانسان لا يسمى خرطوماً. هذا هو الاصل. لكن البعض يقول هذه الاستعارات لا يكون لها معنى. يعني لا يكون المراد بها الذم - [01:38:26](#)

استعارة اسم عضو من حيوان لحيوان اخر. كالفرسا او ما شابه ذلك ما ذكر الجرجاني في دلائل في اصرار البلاغة. قال احياناً قد يستعار كل عضو من حيوان الى حيوان اخر وهذا كثير في المعلقة - [01:38:51](#)

ان يستعار اسم عضو من الحيوان الى حيوان اخر. لكن حقيقة لا امنع يعني لا امنع كلامك كي تشعر ان كلمة الخرطوم يعني لهذا لم يقود الان الخرطوم يعني فعلاً - [01:39:06](#)

تشعر ان فيها نوع من الازلال من خلال تشبيهه انفه بانف حيوان مجرد تشبيهه انفه بانف حيوان هي بحد ذاتها تشعر فيها نوع من الازلال له. كأنه انسان مهين. تفضلت اخينا - [01:39:16](#)

كان لك سؤال او شيء؟ تفضل جميل نعم نعم. هذا احد الاقوال. نرجع نقول هذا احد الاقوال. نعم نعم عليه الصلاة والسلام خصاري نعم عليه الصلاة والسلام جميل عليه الصلاة والسلام. نعم - [01:39:29](#)

نعم هذا قول يعني حقيقة في نوع من الدعاية شوي سامحني. يعني هل الذين دخلوا الاسلام بالاخلاق وكذا اكثر ممن دخلوا بالسيف هم الذين يستعملون هذا الخطاب من الدعاة المعاصرين اليوم يريدون ترطيب الاجواء زيادة عن اللزوم ويصوروا انه يعني الجهات كان استعماله في - [01:40:14](#)

اماكن محدودة جدا وكذا كاننا نستحي من هذا المفهوم. وبدنا نظبطه. فيقول لك الذين دخلوا في الاسلام باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم او باخلاق المسلمين. انحن لا بالتأكيد ان عدد لا بأس به من الناس دخلوا في الاسلام من خلال تعاملات التجار الحسنة واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا في مواقف السيرة كثير جدا - [01:40:36](#)

لكن علينا ان نفهم فلسفة الحياة ايضا ان اقامة الدول والحضارات لا يمكن الا يكون فيها بذل ودماء وتضحيات هكذا هو الدنيا. تمام؟ وانك اذا بقيت تدندن على هذا الخطاب انما يجب ان ندعوا الغرب باخلاقنا ونبقى بالاخلاق ونبقى بالاخلاق - [01:40:56](#)

بس الاخلاق بالتأكيد جزء مطلوب ومهم ومحوري واساس. لكن النبي عليه الصلاة والسلام وصاحب الاخلاق هو الذي كان يكون في مقدمة الصفوف عند محاربة فمحاولة هذه المقاربة هي مقاربة نفسية لمن ضعف نفسه عن التصريح ببعض المفاهيم الشرعية الراسخة. لأ حقيقة عبر التاريخ من دخل بالجهاد - [01:41:12](#)

والبلاد اكثر البلاد فتحت بالجهاد. من السند والهند الى الاندلس. فتحت بالقتال والمعارك. لا احد يزور التاريخ. هكذا هو الواقع. نعم اخواننا في اندونيسيا ماليزيا يقول هذه الدول كثر فيها الاسلام من خلال التجار. مناطق معينة لكن الرقعة الكبيرة من الحضارة الاسلامية انما كانت بالقتال والسيف - [01:41:32](#)

وهذا لا يقلد يعني هو البعض يظن انه هذا لا يقلل من مقام النبي عليه الصلاة والسلام بل من حسن الخلق ومن الاخلاق القوية ان تكون قويا في مقام القوة. الانسان الذي يبقى ضعيفا وعدوه يضربه. ويقول لك لا انا بالاخلاق الحسنة ان شاء الله راح ادعوك. وعدوه بضربه - [01:41:52](#)

لا انا من الاخلاق هذا هذا بالعكس هذا ليس خلقا تحمد عليه. هذا جبن وخور. فمن كمال الاخلاق انه يستعمل القوة في مكان القوة هذا من جملة انك لعلى خلق عظيم. فتحسن وضع الخلق في المكان المناسب. فوضع الشجاعة والجرأة في مكانها وعدم المهانة هذا جزء ولا يتجزأ - [01:42:11](#)

لا يتعارض ذلك والله اعلم. نعم انا بلونا هم. نعم. امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع حتى اكلوا الجيف والرمام بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم اشدد على مضر واجعلها سنين كسني يوسف - [01:42:32](#)

كما بلونا اصحاب الجنة هم قوم من هنا اه يعني هو نسي في حمل الابتلاء هنا على الابتلاء بالقحط وآآ الجوع وما شابه ذلك لكن بعض المفسرين يقول لك لا هذا الكلام يجب ان يتناسب مع الختام السابق ان كان ذا مال وبنين. ابتلونا هم بالمال والذرية وكثرة العطاء والخير - [01:42:48](#)

هسه شوف البلاء قد يكون بالخير وقد يكون بايش بشر. قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة نعم اكثر البلاء هو المصائب وو لكن احيانا ايضا كثرة العطاء بلاء كثرة العطاء والمال ابتلاء ببيتليك الله عز وجل به. النسفي هنا لما قال انا بلونا هم فسر البلاء بمعنى الشر. البلاء بالشر. بلونا هم بالامطار - [01:43:11](#)

والقحط وكذا كما بلونا اصحاب الجنة. لكن هناك رأي اخر واره انسب في السياق لما قال عن الوليد ابن المغيرة انه ايش سبب تكذيبه او من اسباب تكذيبه؟ استغناؤه بماله وبنيه - [01:43:35](#)

فكأن الله بده يقول له هنا يا وليد ويا كل من يسير على خطى الوليد اموالكم وابناؤكم التي منحناكم اياها هي بلاء ربنا ابتلاك به

لينظر كيف ستعمل فيه وهذا يتناسب اصلا مع قصة اصحاب الجنة. ان اصحاب الجنة ربنا اعطاهم الجنة هذه بما فيها من الثمار وو فلم يستعمل - [01:43:50](#)

هذه النعم كما اراد الله سبحانه وظفوها بشكل خاطئ. فما ذكره الناس فيه قد لا اختاره حقيقة. ان قال امتحنا اهلها وهم بالحقط والجوع هذا لا يتناسب مع السياق الذي يتعلق بقصة اصحاب الجنة. لا نقول ابتلاهم بماذا؟ بكثرة الابناء والابل والخيول - [01:44:14](#) هذا هو المراد هنا البلاء بالخير بكثرة النعم. لما يبتليك الله بالخير والنعم ما موقوفك ايها الانسان؟ يجب ان توظف هذه النعم وهذا الخير في خدمة دين الله سبحانه وتعالى وفي خدمة مشروع الاسلام ونهضة الاسلام. للاسف الوليد ابن المغيرة والكفار قديما وحديثا على الرغم من ما انعم الله عز وجل به - [01:44:34](#)

من المعرفة والتكنولوجيا والحضارة وكذا. كيف وظفوا اسلحتهم وتكنولوجيا والافكار في محاربة الله ورسوله. في محاربة الاسلام قتل المسلمين وتدميرهم وكثير منهم استعملوا افكارهم والفيزياء والكيمياء للحاد وصناعة الفكر الالحادي. ما هم كثير من الملحدين اليوم بتلاقي استاذ فيزياء في جامعة كذا واستاذ كيمياء يظنون ان علومهم هذه تغنيهم عن الايمان بوجود - [01:44:54](#) الله وانهم استطاعوا ان يكتشفوا سر الكون. فانتم توظفون هذه النعم المعرفة والتكنولوجيا وهو توظفونها بالشكل الخاطئ. واذا وظفت بالشكل الخاطئ سيصبح بك او سينزل بك ما نزل باهل الجنة - [01:45:20](#)

ماذا نزل باهل الجنة؟ هذا ما سينزل بكل انسان ينعم الله عليه بنعمة فيستعملها في غير ما اراد الله انظروا هذه القصة الفكرة التي ستحل مع كل انسان. لان الله لم يذكرها عبثا - [01:45:36](#)

هذا منهج هاي القصة تعطيك منهجية كيف يتعامل الله مع هذا النوع من البشر ولو بعد حين كما بلونا اصحاب الجنة هم قوم من اهل الصلاة كانت لابيهم هذه الجنة انا اظنها من اهل الصلاح - [01:45:51](#)

هيك اظنه انا بس في خطأ في النسخة هم قوم من اهل ماذا الصلاة من اهل الصلاة حاسة شوي بعيدة عن السياق. يعني ما عندي مخطوطة انا لا اقولها لذلك انت لا تشطب. قل لعلها لانه من يعني من اهل الصلاة وانا يعني مش سياق اهل الصلاة. انهم كانوا اهل صلاة - [01:46:08](#)

خير يعني. كانوا من اهل الصلاح. اما اهل الصلاة انا رأيتها غريبة في السياق. نعم كانت لابيهم هذه الجنة بقرية يقال لها ذروان وكانت على فرسخين من صنعاء. اذا هذه قصة - [01:46:27](#)

لمزرعة جنة بستان كان قريب من صنعاء باليمن. قريب من منطقة صنعاء في منطقة اسمها ذروان هؤلاء ابوهم كان رجل صالح. هدول الشباب الثلاث ابوهم كان رجل ايش صالح جيد؟ هم ثلاث او اكثر قليل يعني المهم كان ابوهم رجل صالحا. طيب اكمل -

[01:46:41](#)

فكان يأخذ منها قوت سنة قوت سنة ويتصدق بالباقي على الفقراء. ابوهم الرجل الصالح كان غلة هذا البستان يأخذ منها ما يحتاجه طوال السنة. قوت سنة يعني ما يحتاجه خلال السنة من والباقي يتصدق به على الفقراء والمساكين - [01:47:01](#)

فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر. مات الاب المحسن اجوا الابناء قالوا اذا بدنا نتصدق كل سنة كما كان ويتصدق راح تضيق علينا الامور لانه البستان صار ورثة - [01:47:19](#)

وكان صار بده يطعمي ثلاث عائلات ولا اربع عائلات. فاذا كنا سنخرج منه الصدقة سيضيق علينا الامر اصير صعبة. طيب. ونحن اولو عيال. يعني عنا عيال واولاد. طيب. فحلفوا ليصرمنها مصبحين في السدف. فايش - [01:47:34](#)

الثلاثة او الرابع او الخمسة الله اعلم ماذا اقسما قالوا والله لنصرمنها يعني لنقطفن الثمار السلف السلف قالوا هو بعد طلوع الفجر وقبل انتشار النهار يعني بعد طلوع الفجر بربع ساعة لساعة العتمة موجودة - [01:47:50](#)

قبل ما ايش؟ ينتبه المساكين والفقراء ويجوا عليهم. واضح انه المساكين والفقراء كانوا يعرفوا وقت الجداد لهذا البستان. فكانوا يعني يأتون في الصباح الى هذا البستان ليأخذوا ما كان الحج يعطيهم اياه. فهم هؤلاء الشباب ايش قالوا؟ بدنا نقطف الثمار -

[01:48:06](#)

عند بزوغ الفجر وقت قبل ما ايش؟ يعرفوا المساكين وبلاش يغيروا علينا يعني بغلس عقولة الشيخ. نعم. في السلف خفية عن المساكين ولم يستثنوا في يمينهم وهنا النسفي حمل ولا يستثنون على الاستثناء في اليمين وهو ايش - [01:48:24](#)

قول ان شاء الله. حقيقة برضه انا لا اوافق على هذا الاختيار. يعني يعني هنا يعني هل الله يذمهم انهم لم يستثنوا في اليمين؟ يعني قالوا والله لنصرمنها مصبحين ونسيوا يحكوا او الناس تقول نسوا رفضوا ان يقولوا - [01:48:43](#)

وان شاء الله لأ في رأي تفسيري اخر اظنه اقوى في السياق ولا يستثنون يعني لا يتركون جزءا للمساكين لا يستثنون جزءا من هذا الثمار للمساكين. انت عارف اي محصول زراعي فيه زكاة. مش فيه زكاة لازم تخرج زكاته للفقراء والمساكين. فلا يستثنون ليس كما يظهر ليس كما قال النسب - [01:48:58](#)

انهم لا يقولون ان شاء الله انه مش هذي مشكلتهم. مشكلتهم انهم حرموا المساكين حقهم من هذه الثمار حرموا المساكين والفقراء حقهم من هذا الثمار. فمعنى لا يستثنون اي لم يستثنوا نصيبا للفقراء - [01:49:19](#)

والمساكين يحطوه على جنب يقولوا هذا لهم. نعم. فاحرق الله جنتهم. يعني هنا اعطاك القصة باختصار فماذا عاقبهم الله لانهم حرموا المساكين من وهذا تقول طب يا شيخ مش هذا صدقة تطوع الذي يظهر لي لا - [01:49:34](#)

الذي يظن لي انه كان واجبا عليهم في شرعتهم مثل مش في زكاة عندنا انه كان واجبا عليهم فحرموا هذا الواجب لانه مش مجرد صدقة وخير فقط تطوع منعه فالله احرق - [01:49:49](#)

عليهم بستانهم. لانه واحد بقول لك يعني انا اذا منعت خير مثلا هو على وجه الاستحباب. ربنا سيدمر حياتي. لأ لابد نفهم الاية والله اعلم انه كان هذا واجب عليهم يخرجوا - [01:50:02](#)

بانه كالزكاة وهم منعهوا. اذن يا اخواني طيب اصدقائي الى ختام الاية ونكمل في وقال الحسن كانوا كفارا والجمهور على الاول. يعني الحسن البصري قال لأ هدول ما كانوا من اهل الصلاح - [01:50:13](#)

كانوا كفار لكن جمهور المفسرين لا انهم كانوا يعني عموما من اهل التدين الله اعلم على اي دين كانوا يعني انا ما عنا تفاصيل كثيرة لانه هم قصة سابقة هاي - [01:50:26](#)

قصة سابقة. المهم كانوا من اهل التدين وليسوا كفارا كما قال الحسن البصري. اذ اقسما حلفوا. نعم. ليصرمنها ليقطعن ثمرها مصبحين داخلين في الصبح قبل قبل انتشار الفقراء يعني كما قلنا عند الغلس بداية الفجر - [01:50:39](#)

حال من فاعل يصرمه يعني يصرمنها حالة كونهم مصبحين. ولا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله. اه اذا هو النسبي ماذا فسر ولا يستثنون لا يقولون ان شاء الله. انت بتعرف هذا يسمى الاستثناء في اليمين. انك تقول ان شاء الله. حقيقة هنا اكتب هناك رأي اخر يقول ولا يستثنون اي لم يستثنوا نصيبا للفقراء - [01:50:56](#)

وليس كما قال النسفي. وهذا الذي يظل انطباق. لان هنا قول ان شاء الله ليس هو المشكلة يعني الاساسية العويصة عندهم. المشكلة العويصة انهم لم يعطوا الفقراء حقهم. نعم - [01:51:16](#)

وسمي استثناء وان كان شرطا صورة لانه في الصورة يعني الان هنا بدأ يعني يستطرد شوي. ان شاء الله هي تسمى استثناء في اليمين. مع انه الاستثناء في اللغة العربية شو اداته؟ - [01:51:30](#)

الا طب ان شاء الله لماذا سميت استثناء؟ مع انها في صورتها شرط ان شاء الله مش ان حرف من حروف الشر. فاذا هو بعطيك ان شاء الله لماذا يسميها العلماء استثناء؟ مع انها في سورة الشرط هي كجملة جملة شرطية قال لانه يؤدي مؤدى الاستثمار - [01:51:43](#)

يعني لان معناها معنى الاستثناء. لذلك سميت استثناء. كيف؟ قال لانك اذا قلت والله لافعلن كذا ان شاء الله كانك ماذا تقول والله لافعلن كذا الا ان يشاء الله خلاف ذلك - [01:52:03](#)

وانت قولك والله لافعلن كذا ان شاء الله هو بمنزلة قولك لافعلن ذلك الا ان يشاء الله. فقال هو صح شرط لكنه في معنى الاستثناء في سياقه. ونقف عند هذا القدر ونكمل قصة اصحاب الجنة في الدرس القادم صلى الله على سيدنا محمد. عليه الصلاة والسلام. وعلى اله وصحبه وسلم - [01:52:20](#)

